مجلة الأحرار
السلام عليك يا ثأر الله
427
تصدر أسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي / السنة الثامنة الشمسي / ١٨ جمادى الاول ١٤٣٩هـ الموافق ٦/ ٣/ ٢٠١٨

بمشاركة أكثر من (١٣٢٠٢) متسابقة من داخل العراق وخارجه..

## العتبة الحسينية المقدسة أقامت مسابقة حفظ خُطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد

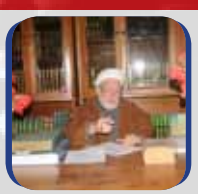

### خطاط كربلاء الوحيد

الذي خط القرآن بكامله خلال اربع سنوات ونصف

### سيارات الشحن الكهربائي

الصديقة للبيئة والمفيدة في نقل الزائرين

# حكمة العدد

**لا تكره أحدا مهما أخطأ في حقك ..عش في بساطة مهما علا شأنك ..**

## سورة الأنعام

وَقَالُواْ هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاء بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاء عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ [الأنعام/١٣٨] وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [الأنعام/١٣٩] قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ [الأنعام/١٤٠] وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [الأنعام/١٤١] وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ [الأنعام/١٤٢]

## تفسير السورة

عن معاوية بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الزرع حقان حق يؤخذ به وحق تعطيه، قلت: وما الذي أوخذ به وما الذي أعطيه؟ قال: اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عزوجل: (وآتوا حقه يوم حصاده) يعني من حصدك الشيء بعد الشيء، ولا اعلمه الا قال الضغث ثم الضغث حتى يفرغ.

عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله (وآتوا حقه يوم حصاده ولاتسرفوا) قال كان ابي عليه السلام يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا.

في تفسير علي بن ابراهيم قال صلى الله عليه وآله وسلم قوله: (من الضأن اثنين) عنى الاهلي والجبلي (ومن المعز اثنين) عنى الاهلي والوحشي الجبلي (ومن البقر اثنين) يعنى الاهلي والوحشي الجبلي (ومن الابل اثنين) يعني البخاتي والعراب فهذه احلها الله.

في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث طويل وكل ذو ناب من السباع ومخلب من الطير حرام.


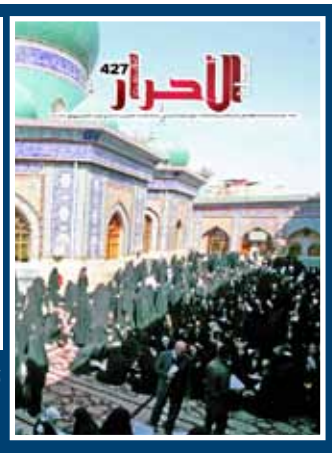


**هيئة التحرير**: طالب عباس/علي الشاهر

**المراسلون**: احمد القاضي/اثير رعد

**الاشراف اللغوي**: عباس عبد الرزاق الصباغ

**التصوير**: رسول العوادي/عمار الخالدي/صلاح السباح

**الخطاط**: سرحان الخفاجي

**الارشيف**: محمد حمزة/ليث النصراوي

**التصميم والاخراج**: منتظر التميمي/حيدر عدنان/حسنين الشالجي

رقم الأعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩



للأستفسار يمكنكم زيارة مقر المجلة في الحائر الحسيني أو عن طريق هاتف المجلة ٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩/٠٧٨١٥٨٧٥١٥١

و إرسال مشاركاتكم عبر البريد الالكتروني Email: ahrarweekly@yahoo.com

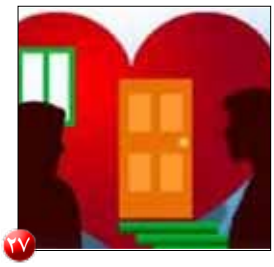

كلمة التحرير

# الدعايةُ خلال أربع سنوات

ونحنُ على أبواب انطلاق الدعاية الانتخابية للمرشحين للانتخابات البرلمانية ، وكل الدعايات هي عبارة عن وعـود مرهون تحقيقها بفوز صاحبها ، ولااعتقد ان هنالك عراقيا واحدا سـينظر الى هذه الدعايات لينتقي من ينتخب وأكاد اجزم على ذلك ، فالقرابة والمذهب والقومية والصداقة ستأخذ طريقها لكسب الأصوات . هنالك أسـلوب واحد ناجح للدعاية ولكنه يستغرق أربع سـنوات ، فالبرلماني الذي عمل بجد وإخلاص خلال الفتـرة الحالية فانه لايحتاج الى أي دعاية انتخابية سـوى إعلان رقمـه ورقم كتلته ، وحتى وان لم يحصل على الأصوات المقررة فانه يكفيه فخرا انه عمل بما يُرضي الله عز وجل ، والانتخابات لمجالس المحافظات أفـرزت مثل هذه الظاهـرة فهنالك بعض المحافظين قد فازوا بالمنصب نتيجـة ما قدموه من عمل ملموس لمحافظتهـم ، وعليـه فـكل عضو في البرلمان عليه ان يراجع نفسـه كم مرة صوَّت علـى قرار وكم مرة تغيَّـب عن البرلمان وكم مرة عرقل التصويت على قرار وكم مرة دفع مظلمة عن مظلوم وكم مرة عايش فقراء الشعب ؟ كل هذا الكم يُعتبر كماً هائلا ، كلٌ حسب صنفه ليجعل البرلماني هل هو بحاجة الى دعاية انتخابية ام لا؟

# صدى الجُمعة

## السيدُ الصافي يطالب بتكثيف البرامج التثقيفية حول البطاقة الإلكترونية للناخبين، ويدعو الى حل المشاكل بالحوار ووفق الدستور لإقرار الموازنة

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٨/ ربيع الآخر /١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٢/٢٨م تناول ثلاثة أمور جاءت كما يلي:

**الأمر الاول :**

ان كل تغيير لابد ان تكون له اسبابه، وحالة الرُقي والانتقال والبحث عن تطور وأشياء افضل، عندما تكون هذه الامور من حقوق الانسان؛ لابد أن لا يتخلى ولا يتنازل عنها، وهذا ما يتعلق بمسالة الانتخابات والتي بدأت العجلة تقترب رويدا رويدا ولن يفصلنا عنها الا اقل من الشهرين .. لذلك احب ان اتكلم مع الاخوة بشكل صريح وواضح. نسمع كثيرا من عدم الرضا على شخص او على كيان من ناحية الأداء، وهذه حالة عامة، فنحن نشارك في التقييم على نحو البعضية، لكن الانسان اذا اراد ان تكون حالته افضل؛ لابد ان يساهم مساهمة جادة وفاعلة بهذه الحالة الافضل والاحسن، وهذه المساهمة لا تتحقق بالامتعاض او بحالة الانكفاء او بحالة القادم مثل الماضي او تبريرات قد يكون الانسان فعلاً يستسلم لها، وهناك اجواء تعيق الانسان عن هذه المشاركة . قطعاً عندنا من ماضٍ مرير مرّ به البلد في حقبٍ متعددة.. كثير من الطباع تحتاج الى وقت، والتجربة تتبع التجربة الى ان يصل الحال الى الطموح الذي نريده أن يتحقق، اما ان الانسان ينكفئ فواقعاً هذا عبارة عن سراب ان الانسان لا يمكن ان يحققه.. طبعاً هذه الانتخابات فيها بطاقة الناخب وهي بطاقة يعبّر عنها بالبطاقة الالكترونية للناخب.. ما هي هذه البطاقة ؟ لاشك انها هي عبارة عن حق لي املكه في لحظة اريد ان اعطي خياري؛ فلي هذا الحق، وهي تعطيني هذا الخيار الذي سأكون انا مسؤولاً عنه .. وهذه وثيقة رسمية ومعتبرة عندي كحق من حقوقي، فلابد ان اسعى لها اولاً وثانياً لابد ان لا أهملها ولا أبيعها..

حيث ان البعض ممن ينكفئ عن المشاركة يلوّح له البعض بشراء البطاقة الالكترونية منه، وهذا المسكين يتصور القضية جداً سهلة، والواقع انه سيحرمه من هذا الخيار المهم الذي عنده، وبالنتيجة ستتلف هذه البطاقة فستقل النسبة بالشكل التي تؤهل زيدا او عَمرا على ان هو يستلم ما انت الان تشكي منهُ.. فالبطاقة الالكترونية وثيقة مهمة وهي حقك للانتخاب فلا تفرط به،

وقد تحتاجها في مستقبل الايام .. فالرجاء من الاخوة في الوقت الذي نحث على مسألة الانتخابات حثاً كبيراً ومهماً ايضاً، نحذّر من هذه المسألة التي قد لا يتصور الاخوة اهميتها، وانا اطلب ايضاً من الاخوة المسؤولين عن ذلك ان يكثّفوا البرامج التثقيفية بوسائل متعددة حتى يكون المواطن الكريم دائماً على حذر من هذه الامور ..

**الأمر الثاني :**

طبعاً جزء من حركة العمران هي السيولة النقدية والسيولة النقدية لا يمكن ان تحصل الا وفق أطر وأسس دستورية، وهذا المعنى ما يصطلح عليه الان بالموازنة بمعنى الموازنة تحدد ما هي المشاريع لهذه الوزارة وبحسب عوائد البلد وايراداته من الاموال التي تأتي سواء كان من موارد النفط او اخرى كالسياحة او الصناعة .. عندما تعطّل هذه الموازنة؛ لاشك من الذي سيدفع الثمن ؟! البلد عموماً سيدفع الثمن والمواطنون، فلابد ان تحل هذه الامور عن طريق الحوار وعن طريق حل هذه المشاكل العالقة حلا ً جذرياً، والمضي قدماً من اجل ان نتجاوز هذه العقبة وهي عقبة الموازنة .. اقول لابد ان تُحلّ هذه المسألة بشكل جذري حتى نتجاوز هذه العقبة ونتوجه حقيقة الى مسألة اعطاء الوزارات المعنية حقها والبدء فعلا ً بتنفيذ بعض المشاريع المتوقفة بسبب قلة هذه المبالغ المعطاة لذا نحن مع التعجيل بقضية الموازنة وايضاً مع حل المسائل العالقة بها.

**الأمر الثالث :**

حضارة الانسان هو يصنعها لكن هذه الحضارة تحتاج الى جهد والى انتباه.. نحن للأسف تربينا على وضع ليس حسناً في جانب، ألا وهو عدم الاهتمام بأشياء قد تكون اساسية، وطبعاً هذا له جذوره .. أين تكون الجذور؟ واقعاً كل حكومة ودولة لها نسبة من تربية مجتمعها على أسس معينة، مثلا ً لو جاءت دولة ولم يكن همها سوى الحروب؛ لاشك ان المجتمع سيتأثر بهذه الطبيعة فيما يتعلق بمسألة الاقتتال وستؤثر على نفسية الناس، وعندما نريد ان نغيّر هذه الحالة؛ لابد ان نطرح برامج مكثفة وواعية، ومزيد من الجهد من اجل ان نتخلص من ذلك العبء، .نحن في العراق مررنا بظروف قاسية، وأصبحت الحالة العامة عندنا هي حالة اللا اكتراث، فبدأنا نربط ما موجود ومحبتنا لوطننا وبطبيعة النظام الحاكم، فمحبتنا للأوطان تأثرت نتيجة ممارسات سابقة .. نحن لابد ان نرفض الوضع السابق ونرفض هذه الحالة التي عندنا ونبدأ بداية اخرى.. البيئة الان لاشك في العراق تأثرت سلباً بمخلفات حروب وتصحر وبمشكلة في المجاري او ضيق البيوت وعوادم السيارات والمنشآت وعدم وجود امكنة خاصة للصناعة .. هذه مشاكل نحن نعاني منها يومياً والعالم الان يضج ويبحث عن راحة الافراد ونحن في الجملة غير مكترثين بذلك ..

مستقاةٌ من الخُطبة الاولى لصلاة الجُمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢٨/ربيع الآخر/١٤٣٥هـ الموافق ٢٨/٢/٢٠١٤م

# دعاءُ الإمام السجاد (عليه السلام) على هدم كهف الشيطان وإرغام انفه

**ليس لإبليس حريجة في ان يتخذ أي وسيلة من وسائل الاضلال وانما يستعين بكل ما أوتي من مصادر القوة لغرض النيل من العدو الذي يرى انه اخرجه من الجنة**

**عندما يأمر الإنسان بالمعروف وينهى عن المنكر فهذه الطريقة ستجعل له حاجزاً بينه وبين المنكر**

تناولنا في الأعداد السابقة فقرات من دعاء الامام السجاد (عليه السلام) الذي كان متعلقاً بدفع شرور العدو الاصلي والاصيل وهو الشيطان، ويقول الامام السجاد (عليه السلام) في دعائه: (اللهم واهزم جنده وابطل كيده واهدم كهفه وارغم انفه).

هنا قد عبر الامام (عليه السلام) بقوله (واهزم جنده) بمعنى ان هناك جُندا مجنّدة لإبليس وهؤلاء الجند سواء كانوا من سِنخ ابليس او من شياطين الانس والهزيمة عادة تكون في مورد فيه نحو من المبارزة والرفض والممانعة بين طرفين هو يحاول ان ينتصر والانسان يحاول ان ينتصر لكن انتصار ابليس وانتصار الانسان لا شك يحتاج الى أدوات وفي الواقع ليس لإبليس حريجة في ان يتخذ أي وسيلة من وسائل الاضلال وانما يستعين بكل ما اوتي من مصادر القوة لغرض النيل من العدو الذي يرى انه اخرجه من الجنة وهو بنو آدم والانسان الذي يعلم ان عدوه الحقيقي هو ابليس فهناك معركة قائمة ما بين هذين الطرفين والتي تحتاج الى عدّة وجند وتدبير فكما ان الشيطان يدبّر أمل الاضلال لابد للإنسان ان يدبّر امر الوقاية من جهة وامر انهزام الشيطان من جهة اخرى.

ان الانسان تارة يُغلب في الفراغ عبر تصورات وأفكار يقع فريسة لها ويتسلل منها ابليس بشكل لا يلتفت له الانسان الا ويرى نفسه اصبح فريسة من فرائسه، فأصدقاء السوء يزيّنون للإنسان المعاصي ويرغبونه فيها، وفي بعض الأحيان ينفق

الانسان امواله في موارد الاضلال وهو لا يدري، خصوصاً وأن جند الشيطان غير محددة فمنها شياطين الجن والإنس ولعله نحن قد نتأثر بشياطين الانس أكثر.. لماذا؟

لاننا بمقتضى طبعنا المدني فإن الانسان يعاشر اخاه الانسان ويلتقي مع اخوته وبني جلدته فلاشك ان تأثير هذه اللقاءات سيكون كثيراً وكبيراً عليه فاذا كان الانسان لا يتحرز واذا كان الجو الذي تنشأ من خلال هذه العلاقة جوا مشحونا بخلاف التقوى لاشك ان الانسان يتأثر وتصبح السمة الطاغية فيه هو ان يعطي الآذان الصاغية لكلمات النفاق وتصرفات خارجية فيها مصادقة للشيطان، فشياطين الانس يعينون كثيراً على الاغواء ما لم تكن هناك قدرة مانعة من الانسان للرد، ولذلك جزء من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لوقاية النفس الأمّارة، وعندما يأمر الإنسان بالمعروف وينهى عن المنكر فهذه الطريقة ستجعل له حاجزاً بينه وبين المنكر؛ لأن الانسان المأمور بالمعروف والمنهى عن المنكر اذا استجاب اصبح صديقاً للآمر وممتناً له وان لم يستجب وبغى في غيّه فلاشك ان هذه الطريقة ستصبح وقاية له.

وفي فقرة أخرى يقول (عليه السلام): (وابطل كيده)، وهنا الكيد كما قلنا كل فعل يفعله الشيطان وان كان ظاهره حسنا لكنه لا يريد ذلك وانما يريد شيئاً اخر وهو عبارة عن ايجاد الحيل والوسائل لإظهار ما يبطن، فالانسان يكيد ويتقرب الى الانسان بشيء وهو يريد ان يسرق ماله مثلاً فيتقرب له بالكلمة الطيبة وهو يريد ان يوقعه في المهالك، وطبيعة الشيطان معنا ايضاً هكذا فالانسان اذا سرق مثلاً قد لا يُكتشف وان الشيطان يحاول ان ييُسر له الأمر حتى يجعله يتمادى في غيه.

أما قوله (عليه السلام): (واهدم كهفه وأرغم انفه)، فإن (هدم الكهف) هو هدم الصحن والمنعة والشيطان منعته بوسائله وترغيبه لنا باننا نذهب الى مذهب ما يقول فاذا هذه الحالة لا نستسيغها تُهدَم فليس لها هذه الحصانة والقوة فنكون بعيدين كل البُعد عن ذلك، وأما قوله (وارغم انفه) فالرغام في اللغة هو التراب وهذه الصيغة تستعمل عند العرب في حالة الاذلال لأن الانسان يرى ان انفه هو محل الكرامة والعزة عنده فاذا ارغم هذا الانف في التراب دلالة على التذلل وعلى حالة من الرضوخ وهذا لا يكون الا لله تبارك وتعالى، والإمام السجاد (عليه السلام) هنا يدعو على الشيطان ان لا يهزم الجند فقط ولا يهدم الكهف فقط وانما يرغم انفه ويكون الشيطان خاسئاً وذليلاً.

# فقه

اعداد : محمد حمزة جبر

**السؤال : رجل أعطاني مالاً لانفقه تحت عنوان ( رد مظالم) فهل يعطي المحتاج السيد أم المحتاج من العوام ؟**

الجواب: يجوز إعطاء المظالم للفقير الشرعي من غير فرق بين كونه هاشمياً أو غيره .

**السؤال : نسمع في التلفاز القاء تحية الاسلام على مسامعنا فهل يجب الرد على السلام في هذه الحالة ؟**

الجواب : لا يجب الرد .

**السؤال: إذا كان ظاهر حال من ألقى السلام أنه يستهزئ أو يسخر هل يجب ردّ السلام حينئذ ؟**

الجواب : اذا انطبق عليه عنوان الاستهزاء فلا يجب الجواب .

**السؤال: هل يجوز تحسين الأمانة بدون علم صاحبها ( مثلاً نجلّد كتابا معينا دون إذن صاحبه ) ؟**

الجواب: لا يجوز ذلك إلاّ إذا قطع برضاه.

**السؤال: ما هو الموقف الشرعي للعاملين في الصحافة الرياضية ( محررين مصورين ) ؟**

الجواب : لا بأس بعملهم ما لم يشتمل على محرّم كالترويج للالعاب المحرّمة ونحو ذلك.

**السؤال: ما هو رايكم في الاموال التي يتقاضاها موظفو الكمارك كرواتب ثم ما رايكم في العمولة، التي يقدمها اصحاب البضائع للموظفين نتيجة تسهيلهم معاملاتهم او تقليل نسبة الكمارك عليها، ان كان هذا الامر برضاهم او مع الاحراج؟**

الجواب : العمل في الكمارك بذاته غير محرم كما انه منع ورود البضائع الممنوعة غير محرم والرواتب ايضاً حلال الا انهم ربما يؤمرون بعمل محرم فلا تجوز الاطاعة ولا يحل من الراتب ما يقابل هذا العمل ولا يجوز اخذ الاموال من المراجعين لانه خلاف عقد التوظيف.

**السؤال : بعض الأوراق أو الصحف أو المجلات فيها أسماء أشخاص وهي مشابهة لأسماء الأنبياء والأئمة ( عليهم الصلاة والسلام ) وقد تُلقى في النفايات فهل هذا جائز ؟**

الجواب : إذا عُدّ هتكاً فلا يجوز ، والأولى جمعها وإلقاؤها في ماء جاري أو دفنها في الأرض .

**السؤال: ما مصداقية مقولة لا غيبة على الفاسق ؟**

الجواب: ليس كذلك وانما تجوز الغيبة فيما يتجاهر الفاسق فيه فالذي يعصي علنا لا تجوز ذكر عيوبه ومعاصيه التي يخفيها عن الناس .

**السؤال: هل تجوز غيبة تارك الصلاة او الصوم او احد فروع الدين او الواجبات الاخرى في غير موارد عصيانه؟**

الجواب : ان لم يكن متجاهراً في ذلك فلا يجوز.

## سؤال العدد:

السؤال: هل يجوز غيبة الكفار ؟

## جواب العدد السابق:

السؤال : هل يجوز ان اصلي صلاة الليل ونافلة الصبح قبل ان انام وعندما استيقظ اصلي صلاة الفجر؟

الجواب : يجوز .

# أوثقُ عُرى الإيمان

الشيخ حبيب الكاظمي

إنَّ من أوثق عرى الإيمان هو ( الحبّ ) الذي تبتني عليه هذه العلاقة المقدسة بين العبد وربه ..ولا ينقدح هذا الحب في القلب إلا بعد انحسار جميع ( الحجب ) في النفس ، ولا تمنح هذه الجوهرة - التي لا أغلى منها في عالم الوجود - إلا للنفوس التي أحرزت أعلى درجات القابلية لتلقّي هذه الجوهرة النفيسة ..وإن هذا الحب بعد اكتمال مقدماته ، يستشعره القلب بين الفترة والفترة ، فيكون بمثابة النور الذي كلما أضاء للإنسان مشى في الطريق ..ويستمر العبد في سيره التكاملي - بمعونة الحق - إلى أن يستوعب ذلك الحب جميع ( أركان ) القلب ، فلا حب إلا لله أو لمن له فيه نصيب ..ولو أمضى العبد كل حياته - بالمجاهدة المضنية - ليمتلك هذه الجوهرة قبيل رحيله من الدنيا ، لكان ممن ختم حياته بالسعادة العظمى ، ولاستقبل المولى بثمرة الوجود ، وهدف الخلقة ، أولئك الأقلون عددا ، الأعظمون أجرا ، لا ينصب لهم ديوان ولا كتاب.

## نصوص الأحكام

### وجوبُ الإخلاص في العبادة والنية

عن عبدِ الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في قول الله عز وجل : ( حنيفا مسلما ) قال : خالصا مخلصا ، ليس فيه شيء من عبادة الأوثان .

عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ،عن فضالة بن أيوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) - في حديث - : وبالإخلاص يكون الخلاص .

عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام ) أن أمير المؤمنين ( عليه السلام) ، قال : كان يقول : طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره .

عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل ، والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز وجل .

## يا محسنُ قد أتاك المسيءُ

نشبَ نقاش علمي ساخن بين عالمين كبيرين، هما المولى خليل القزويني والملا محسن فيض الكاشاني، وكانت النتيجة أن لم يقتنع أحدهما برأي الآخر، والقناعة - كما تعلم - ليست بالقوة، فانفضّ المجلس من دون أن يحمل أحدهما على الآخر حقداً أو كراهية.

مرت أيام قليلة فعرف المولى خليل أنه كان مخطئاً، والحق في الموضوع هو بجانب الملا محسن، فخرج مشياً على قدميه من مدينته (قزوين) إلى مدينة (كاشان). جاء وطرق باب منزل الملا محسن الكاشاني،ورفع صوته من وراء الباب: يا محسن قد أتاك المسيء!..

عرفه الملا محسن من صوته، فجاء مسرعاً، وفتح الباب فعانقه وأدخله المنزل، ثم بعد ساعة من الجلوس قام المولى خليل القزويني، وعاد إلى مدينته (قزوين).. حاول الملا محسن أن يبقيه عنده أياماً، ولكن المولى خليل أجابه: إنني جئتك لأعترف لك بخطئي وصحة رأيك لا أكثر. الفوائد الرضوية/١٧٣

# لو سألوك

## ماذا يعني السرُّ المستودع في الزهراء عليها السلام ؟

يقولُ صاحب كتاب (الأسرار الفاطمية) : (أما حقيقة السر المستودع، فيظهر لنا من خلال عدة احتمالات نحتملها في كونها هي مفاد السر المستودع ، ولا نقصد من أن ظهور هذه الاحتمالات يكون بالقطع اليقيني ، كلا فان الأمر أعلى وأجلّ من أن يظهره قلم أو يخطر على ذهن كاتب أو عالم وانما الامر يتجاوز المقام ، فان من الأسرار التي يمتلكها أهل البيت (عليهم السلام) مالم يخطر على بال بشر... أما هذه الاحتمالات فلها شواهد ولها قرائن تدل عليها:

١. السر المستودع، هو المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهو الذي سوف يُظهر الله الدين كله على يديه في آخر الزمان لكون أنها (عليها السلام) جدته. وقد يرد على هذه الاحتمال بأنه إذا كان المهدي (عجل الله فرجه الشريف) سرا من الأسرار المستودعة في فاطمة في ذلك الزمان ولم يعرف ولم يظهر لأحدنا، فان هذا القول الآن يصبح منتفيا ، لكون مسألة الإمام المهدي والوعد الإلهي فيه أصبحت من المسلمات عند أكثر المسلمين ، هذا من جهة وكون الدعاء يقول : ( اللهم بفاطمة وأبيها وبعلها وبنيها ...) ولفظة (بنيها) تشمل كل أبناء الزهراء والمعصومين ، والدعاء في ختامه يقول : ( والسر المستودع ) فانه لا معنى ان يتوسل المؤمن بالسر المستودع الذي يكون المهدي ( عجل الله فرجه) وفي نفس الوقت يتوسل ببنيها الذي هو منهم ومشترك معهم، وربما يجاب انه من باب ذكر الخاص بعد العام ليفيد الحصر أو الاختصاص.

٢. وقد يكون السر المستودع إشارة الى أن ولاية الله تعالى سوف تكون في ولد فاطمة وأن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) منها. وهذا الاحتمال يرد عليه بكون الدعاء يقول : ( بفاطمة... وبنيها والسر المستودع ) فيكون تكراراً للقسم بالأئمة الذين هم بنوها وكذلك بالسر المستودع الذي هو الأئمة.

٣. السر المستودع، هو أمرهم كما في (بصائر الدرجات) عن الصادق عليه السلام: (ان أمرنا سر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر)، فالزهراء (عليها السلام) بما انها أم الأئمة وهي حجة الله عليهم وانها مفروضة الطاعة على جميع البشر كما ورد ذلك في الأحاديث المأثورة تكون الأسرار المودعة فيها معروفة عند الأئمة، وهم يحافظون عليها وقائمون بمقتضاها، أو تعلقاتها أو تبليغ دواعيها، ومحافظون على هذه الأسرار ولا يظهرونها لأحد إلا من كان محتملاً لعلمهم وأسرارهم.

٤. السر المستودع، هو العلوم الربانية المودعة في فاطمة (عليها السلام) حيث كانت المحدثة من قبل الملائكة، وكان لها مصحف - والمصحف لفظ عام لا يدل على انه القرآن الكريم - يتوارثه الأئمة (سلام الله عليها وعليهم)، وعليه نحتمل أن يكون المصحف هو السر المودع في فاطمة.

٥. السر المستودع، هو اسم الله الأعظم. (انظر الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودي من ص ٢٥ إلى ٦٣).

وقد قدم عادل العلوي لذلك الكتاب مقدمة ذكر فيها : فالزهراء (عليها السلام) يعني رسول الله وأمير المؤمنين فهي مظهر النبوة والولاية وهي مجمع النورين: النور المحمدي والنور العلوي، وكما ورد في تمثيل نور الله في سورة النور وآيته (( اللَّه نور السَّمَاوَات وَالْأَرْض مَثَل نوره كَمشْكَاة ))[النور :٣٥] بأنه كالمشكاة، وورد في تفسيرها وتأويلها ان المشكاة فاطمة (عليها السلام) وفي هذه المشكاة نور رسول الله وأمير المؤمنين ...

فالنبوة والإمامة في وجودها النوري، وهذا من معاني السر المستودع فيها فهي تحمل أسرار النبوة والإمامة .

# إياكَ والرياءَ

الريــاءُ مــا أقبحه ولــو يعلم المرائي علــم اليقين مصيره لتجنــبَ الريــاء وابتعــد عنه بكل مــا أوتي من قوة إيمان ، فالرياء شــرك بالله العظيم، كمــا نطَقَــت بــه الأخبــار المســتفيضة، ويُســاعده الاعتبــار. وقــد ورد أنّ مَــن عمــل لغيــر الله تعالى وكلَّه الله إلى عمله يوم القيامة، و« انّ المرائي يوم القيامة يُدْعى بأربعة أســماء: يــا فاجر، يا كافــر، يا غادر، يا خاســر! حَبِط عملُك، وبطل أجرك، فلا خلاص لك اليوم، فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له » مضافــاً إلى ما ورد من أنّ مَن أراد الله عزّ وجلّ بالقليل من عملــه أظهره الله لــه أكثر ممّــا أراد به، ومَن أراد الناس بالكثير مــن عمله فــي تَعَبٍ مِنْ بدنه، وسَهَر من لَيْله أبى الله إلاّ أن يُقلّلــه في عَينِ مَن ســمعه. وإلى اســتقباح العقل التدليسَ بعبــادة الله ظاهراً، وعبــادة مخلــوق باطنــاً، وإلى إباء العقــل مِنْ أنْ يعبد الإنسان مثله أو أدنى منه من المخلوقين العاجزين عن دفع ضَــررّ البعوضــة والبرغوث عن أنفســهم، القاصرين عن اســترجاع ما اســتلبه الذباب منهم!!

## قندوزياتٌ

في جمع الفوائد (١/١٤٧) : عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس ، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . ( لمسلم وأبي داود والنسائي ) .

وفي المشكاة : [ و ] عن أبي هريرة قال :

أخذ الحسن بن علي ( رضي الله عنهما ) تمرة من تمر الصدقة ، فجعلها في فيه

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كخ كخ ، ليطرحها . ثم قال :

أما شعرت إنا لا نأكل الصدقة . ( متفق عليه ) .

وفي المشكاة ايضا : عن أبي هريرة قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة ؟ فان قيل : صدقة

قال لأصحابه : كلوا ولم يأكل . وإن قيل : هدية ضرب بيده فأكل معهم . ( متفق عليه ) .

ينابيع المودة للقندوزي ١/١٢٨

# باحثون وأكاديميون يناقشون الموروث الحضاري لزيارة الأربعين

عقد مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة ندوته الأسبوعية الخاصة بدائرة الأبحاث الحسينية، تحت عنوان (الشعائر الحسينية موروث حضاري /زيارة الأربعين أنموذجا)) بحضور كوكبة من أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية ونخبة من الأساتذة الأكاديميين .

مجلة (الأحرار) التقت الشيخ الفاضل محمد السند فحدثها قائلاً ان «علوم الحضارات ألان ليست مرتبطة بعلوم معينة بل ترتبط بجميع العلوم ومن أهمها علم التأريخ والعلوم الإنسانية والحقوقية وهذه العلوم تصطف وتتكاتف فيها كل العلوم الأكاديمية في الوقت الحاضر».

وتابع السند ان «الظاهرة الأربعينية هي حضارية وهذه الدعوى ليست دعوى ثقافية او صحفية بقدر ما هي تحتاج الى أسس وأبنية وضوابط وخطط مسبقة للسيطرة على فعاليات هذه الزيارة بجميع جوانبها الأمنية والطبية والخدمية» مبينا «ان الشيء المذهل في الزيارة الأربعينية، وبحسب ما أكدته مراكز الدراسات المراقبة لوضع هذه الظاهرة وشعائرها والتي اثنت على هذا النظم في جميع أصعدته مقارنة مع النظم الموجود في اقوى الدول ، وهذا ما أكدته تقارير الدول الكبرى ومنها (أمريكا، السويد، ألمانيا، الصين)».

ومن جانبه بين مستشار المركز الثقافي الدكتور رياض الجميلي «في الحقيقة نحن ننظر الى ظاهرة الزيارة الاربعينية ظاهرة مجتمعية مهمة متكررة وتزداد حيناً بعد حين، لذا يجب الوقوف عندها ودراسة كل مفصل من مفاصلها بصورة دقيقة وصولاً الى اثراء كامل للمعلومات والإحصاءات والتأثير المجتمعي والخدمي والأمني والديني والثقافي».

وأشار الجميلي الى ان «المركز صنع ووضع ورش عمل لدراسة زيارة الاربعين لذلك نحن مستمرون في عقد مثل هذه الندوات واللقاءات وصولاً الى رؤية موحدة قادرة على ان تعكس للمجتمع العراقي والدولي بشكل عام هذه الظاهرة وإستراتيجيتها..إضافة الى لفت أنظار الباحثين والسياسيين في مجلس المحافظة والإخوة في العتبة المطهرة الى طبيعة ما يتمخض عن هذه الزيارة من استعدادات واحتياجات وممارسات وتأمينات».

وتابع الجميلي ان «ما توصل إليها المركز من توصيات واستنتاجات نهائية والتي يقدمها بأسلوب علمي وحضاري وتكنولوجي وإحصائي الى من يريد ان يطوّر او يقف على مشكلة من مشاكلها».

ومن جهته قال المعاون الإداري للمركز فاضل حسن حمود: ان «المركز يحتاج الى دعم مادي ومتابعة إعلامية، وذلك لإجراء عقود مع أساتذة وباحثين وزيارة الدول المجاورة والجامعات العراقية في سبيل استمرارية العمل والاجتهاد به، فنحن املنا بالإمام الحسين (عليه السلام) بدعم هذا المركز.. حيث قمنا بمخاطبة عدة جهات وجامعات ودوائر حكومية في سبيل النهوض بواقع مدينة كربلاء ..والمركز فاتح أبوابه باتجاه الكتاب والباحثين وبجميع جوانب الحياة لاستقبال أرائهم ومقترحاتهم».

وبين حمود «قُدمت لنا مجموعة من البحوث ولكن كانت أكثرها لم تعط ذلك المستوى المطلوب الذي يصل الى مستوى كربلاء والإمام الحسين (عليه السلام)»، موضحا ان «من أهداف المركز هو بناء جانب تربوي ودراسة تربوية للنهوض بهذه الروح والبحث العلمي وهدفها إظهار مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) ومدينة كربلاء المقدسة».

# مراكز الإرشاد الأسري.. نشاطات متنوعة على مدار عامين ونصف

تقرير: فيصل غازي السعدي

قدّم مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة، خلال دوراته المستمرة على مدار عامين ونصف دورات دينية واجتماعية وأسرية ونفسية وفي التنمية البشرية والإعلام والقانون، ودورات خاصة للمقبلين على الزواج، أكدت ذلك السيدة سحر محمد رضا مسؤولة المركز.

وتضيف، «قدمت مراكز الإرشاد الأسري في محافظات (كربلاء، بابل والديوانية) انجازات عديدة وذلك بإعطاء (٢٩١) دورة مكثفة ومتنوعة وقُسّمت هذه الدورات على (٧٣) دورة لإعداد باحثين مثقفين و(١٧٣) دورة في الثقافة العامة و(٥) دورات في التوعية الأسرية بالخصوص العائلة الحديثة

و(١٠) برامج إذاعية وكذلك دورات في التحقيقات الصحفية وتقديم مواضيع أسرية الى مجلة «العائلة المسلمة» التي تصدرها العتبة المقدسة».

وبينت رضا أن «مراكزنا خاضت تجارب ناجحة ومتعددة لتحقيق الأهداف المرجوة من تأسيسها، ساعين بذلك لإيجاد مكان لنا في قلوب أبناء المجتمع العراقي كي يثق بنا ويتفاعل مع خططنا وأهدافنا».

وتابعت حديثها، إن «مركز الإرشاد الأسري في كربلاء بشكل خاص وبرعاية مباشرة من قبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة حفل بالعديد من الانجازات التي قام بها المركز خلال عام ٢٠١٣ منها استقبال (١١٠٨) حالة اجتماعية وإقامة مناسبات دينية مختلفة مثل شهادة العقيلة زينب (عليها السلام) وولادة الزهراء (عليها السلام) و(زواج النورين) وإلقاء محاضرات تثقيفية خارجية في مناطق متعددة من أطراف المدينة وفي حائر الإمام الحسين (عليه السلام) وفي مؤسسات خيرية وفي مدينة الزائرين بلغت (٦٤) محاضرة، فضلاً عن إلقاء محاضرات للفتيات المراهقات (رياحين فاطمية) بالتعاون مع إدارات المدارس ودورات تثقيفية دينية للأخوات الزينبيات».

كما تمّ إقامة «دورات تثقيفية تربوية للكادر التدريسي لمدرسة السيدة رقية (عليها السلام ) للأيتام وزيارات ميدانية للعوائل التي تعاني من العوز المادي ودورات تعليمية لمهنة التفصيل والخياطة، وزيارة ميدانية لمدرسة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام ومعالجة بعض المشاكل وزيارات ميدانية للمؤسسات الحكومية ومحاولة إيجاد سبل التعاون معها».

# الزائرون أشادوا بخدمات العتبة الحسينية

## سيارات الشحن الكهربائي الصديقة للبيئة والمفيدة في نقل الزائرين

**تسعى العتبة الحسينية المقدسة الى تقديم الكثير من الخدمات الضرورية لزائري مدينة كربلاء المقدسة من اجل توفير الأجواء المناسبة لهم ومساعدتهم خلال اداء الزيارة المباركة.**

تحقيق: أثير رعد

ومن الخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة للزائرين هي خدمة نقل الزائرين في منطقة بين الحرمين وما يحيطها بواسطة سيارات النقل الصغيرة أو ما تسمى بـ(سيارات الشحن الكهربائي) الصديقة للبيئة، والتي سهّلت عملية نقل الزائرين خصوصا من كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

مجلة «الاحرار» سلطت الاضواء على سير عمل سيارات الشحن والخدمات التي تقدمها واجرت عدة لقاءات مع اصحاب الشأن، فكان لقاؤنا الاول مع مسؤول شعبة عربات الشحن محمود رضا محمود حيث قال: ان «وحدة العربات هي جزء من قسم الآليات التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وبدأت عملها سنة ٢٠٠٨، حيث باشرنا هذه الخدمة بثلاث عربات وبتوجيه من سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة الذي لاحظ تعب الزائرين وخصوصا كبار السن عن تنقلهم من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) الى مرقد أخيه العباس (عليه السلام)، فوجّه فوراً بالشروع بخدمة نقل الزائرين عبر هذه العربات الصغيرة لتسهيل السير على هذه الشرائح».

ويتابع حديثه، «بعد أن شهدت هذه الخدمة نجاحاً كبيراً وقبولاً من الزائرين، تم شراء عربات

أخرى صغيرة الحجم تسعُ لخمسة أفراد وكذلك بادرت العتبة العباسية المطهرة بشراء مثل هذه العربات واصبح عملنا منقسما لجزءين، وتطورت الامور حتى تم زيادة أعداد العربات للحاجة الماسة اليها في خدمة الزائرين».

ويوضح محمود، ان «العربات الموجودة نوعان النوع الاول هو عربات نقل الزائرين والنوع الثاني عربات حمل بيكب وتستخدم لأقسام الصيانة والمضيف والخدمية الخارجية وهي حجمان صغير عدد (٦) وكبير عدد (١١)، علما ان لدينا مرأبا واحدا لعربات الشحن الكائن في شارع الشهداء».

ويضيف، «لدينا الآن ثلاثة خطوط لنقل الزائرين، يتمثل الخط الاول من باب الزينبية وصولاً إلى باب العباس، والخط الثاني من باب السدرة الى نهاية شارع السدرة، اما الخط الثالث فهو من بداية شارع الشهداء وصولاً إلى المرقد الحسيني الشريف».

وفي ختام حديثه بين محمود، أن «شعبة العربات تمتلك وحدة صيانة مكونة من ٦ افراد وهم خبراء في هذا المجال، حيث يتم صيانة وإدامة هذه العربات لتشغيلها والعمل بها في نقل الزائرين الكرام، ويتم استيراد المواد الاحتياطية من الدول المجاورة لصيانتها».

**وحدة العربات هي جزء من قسم الآليات التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وبدأت عملها سنة ٢٠٠٨ بثلاث عربات فقط.**

أما عن آراء الزائرين حول هذه الخدمة الجلية التي تقدّمها العتبة الحسينية المقدسة، فقد أجرت (الأحرار) لقاءات مع عدد من الزائرين الذين أعربوا عن سعادتهم وامتنانهم بخدمة النقل المجاني الداخلي.

ويقول الزائر مهدي علي من محافظة كربلاء: إن «هذه العربات هي عمل خيري تقوم به العتبة المقدسة لنقل كبار السن الذين لا يستطيعون المشي وهي خدمة انسانية وبلا شك تدل على حرص الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في تقديم افضل الخدمات لكبار السن والمعاقين الذين يصعب عليهم التنقل بين المرقدين الشريفين».

محمود رضا محمود

اما السيد ستار من الديوانية فقد قال: ان «الخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة للزوار والعجزة وكبار السن ليست قليلة وهو شيء رائع ونشكرهم على هذا العمل المجد لتقديم افضل الخدمات لزائري أبي الأحرار (عليه السلام)».

فيما قدّم الزائر حسن محمد من السعودية، شكره للعتبة الحسينية المقدسة على هذه المبادرة، قائلاً بأنها «قد تكون فريدة من نوعها وتعد خدمةً مفيدة جدا خصوصا لزائري ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

# بمشاركة أكثر من (١٣٢٠٢) متسابقة من داخل العراق وخارجه..

# العتبة الحسينية المقدسة أقامت مسابقة حفظ خُطبة السيدة زينب عليها السلام

❖تقرير : أحمد القاضي - أثير رعد

## السيد سعد الدين البناء: ليست هذه مسابقة فحسب وإنما هي مهرجان كبير بل هي تظاهرة واسعة لنصرة السيدة زينب (عليها السلام)

**اقام مركز الحوراء زينب لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية المقدسة مسابقة حفظ خُطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد (لعنه الله) لشريحة النساء والفتيات من مختلف الأعمار ولمدة ثلاثة أيام في صحن العقيلة زينب (عليها السلام).**

المسابقة التي أصبحت تظاهرة حاشدة لنصرة السيدة زينب (عليها السلام) بعد الأعداد الكبيرة التي شاركت فيها من المحافظات العراقية والدول العربية والغربية.

مجلة (الأحرار) واكبت فعاليات المسابقة التي شهدت مشاركة واسعة، وكان لها لقاء مع السيد سعد الدين البناء المشرف العام على مركز الحوراء وأوضح لنا قائلاً: «استحدثت العتبة الحسينية المقدسة مؤخرا مركز الحوراء زينب (عليها السلام) لرعاية الفتيات، وتمثل هذه المسابقة النشاط الأول الذي يمارسه المركز»، مبيناً أن «المسابقة أقيمت على مدى ثلاثة ايام متتالية وبلغ عدد المشاركات من مدينة كربلاء المقدسة فقط نحو (٩٨٠٩) متسابقة قدمن إلى مكان المسابقة الكائن في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وآخريات تم نقلهنّ إلى المخيم الحسيني نتيجة الأعداد الكبيرة من المشاركات في هذه المسابقة التي أصبحت أشبه بالتظاهرة الكبيرة لمناصرة السيدة زينب (عليها السلام)، وكانت مسابقة دولية عالمية».

وأوضح البناء ان «متسابقتين ضريرتين من

اعاقتها لم تمنعها عن نصرة السيدة زينب عليها السلام

محافظة البصرة ارادتا المشاركة واجريت لهما المسابقة من قبل اللجنة وتم تدوين اجابتهن تحريريا وشفويا، كما أن من ضمن المتسابقات إحدى الأخوات من محافظة كربلاء تعذر عليها الوصول إلى العتبة المقدسة وقد تم ايفاد لها مجموعة من الاخوة والاخوات من مجلة (الاحرار) والتوجية الديني لاجراء المسابقة لها»، مضيفاً «في اليوم الثالث للمتسابقة وفي حدود الساعة الثالثة وقد انتهى موعد المسابقة ولكن لاحظنا قدوم طفلة بعمر ٧ سنوات مع والدتها وأخيها وكانت تبكي لتأخرها وعدم مشاركتها ولكننا فسحنا المجال أمامها وشاركت فعلاً».

وتابع البناء حديثه، «لم تقتصر المسابقة على مدينة كربلاء فحسب، وإنما تم فتح مراكز عديدة في محافظات العراق وبعض الدول العربية والأجنبية، ومنها مركز محافظة الديوانية وبلغ عدد المشاركات (٢٥٨) متسابقة، وميسان (٢١٥) متسابقة، بابل (٢٧٦) متسابقة، البصرة (١٧٠) متسابقة، فضلاً عن افتتاح مراكز في خارج العراق ومنها في السعودية التي شهدت مشاركة (١٠٢٦ متسابقة) موزعات في (حسينية الإمام الحجة بمنطقة المبرّز ١٠٦، حسينية السبطين في الحليلة ٢٠٨، حسينية المنتظر في الرميلة ٥٠٢، حسينية الإمام زين العابدين في المدينة المنورة ٢١٠).

ويضيف البناء، «ان العتبة الحسينية افتتحت مركزاً في العاصمة بيروت وقد شهدت مشاركة (١٠٤٣) متسابقة، على الرغم من الأحداث الأمنية التي تزامنت مع إجراء المسابقة، حيث حصل في منطقة النبطية تفجير ارهابي عشية ليلة المسابقة صاحب إطلاق صواريخ في صباح يوم المسابقة، إضافة إلى الابلاغ عن ملاحقة شخص يرتدي حزاماً ناسفاً وحدوث حالة من الخوف والهلع ولكن الأخوات في لبنان شاركن بقوة في هذه المسابقة».

كما شهدت سوريا «مشاركة (٢٠٠) متسابقة على الرغم من أن عدد المسجلات كان أكثر ولكن الظروف الأمنية حالت دون ذلك، وقد تم إبلاغ المشاركات عن طريق الموبايل للحضور والمشاركة في هذه المسابقة، وأكد لنا المشاركون بأن العتبة الحسينية المقدسة عملت بهذه المبادرة على كسر الحصار الثقافي في سوريا وإظهار عظمة السيدة زينب (عليها السلام) والموقف المشرف في نصرتها».

وبين البناء أن «دولاً غربية عديدة شهدت اندفاع المتسابقات على المشاركة ونقل لنا الأخوة في هذه الدول بأن النساء وهن في الغربة بأمس الحاجة لمثل هذه المسابقات الثقافية العالمية وثمنوا هذه المبادرة، وقد جرى التنسيق لإقامة هذه المسابقة خارج العراق من خلال اللقاءات التي تمت بين إدارة العتبة الحسينية المقدسة والوفود الذين قدموا لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الأربعين المليونية الأخيرة، وكان عدد المشاركات في دولة بلجيكا (٣٠) متسابقة، السويد (٢٧) من قرية أسكليستونيا، كندا (٩)، وألمانيا (٢) متسابقة، أما أعداد المشاركات في إيران من مدينتي قم وطهران فكانت (١٥٠) متسابقة وسيصلنا أعداد المشاركات من مدينة مشهد الإيرانية وبريطانيا لاحقاً».

وفي ختام حديثه، لفت البناء إلى أنه «سيتم تقديم مقترح لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة للعمل على توسعة هذه المسابقة العالمية وإقامة مهرجان عالمي لنصرة السيدة زينب (عليها السلام) في كل

عام، على غرار مهرجان ربيع الشهادة العالمي».

من جهتها بينت مسؤولة مركز الحوراء زينب (عليها السلام) والمنظمة لهذه المسابقة سارة محمد العبادي: بأن «مسابقة حفظ خُطبة السيدة زينب (عليها السلام) شملت كافة الفئات العمرية للنساء ولكافة المحافظات العراقية وكذلك من خارج العراق وقد تم التنسيق مع مديريات التربية في عدد من المحافظات لمشاركة مجموعة من طالبات المدارس كما تم تهيئة جائزة لإدارة المدرسة التي يكون منها اكبر عدد من المشاركات».

وتابعت حديثها، «قامت العتبة الحسينية بتوفير وسائل نقل للطالبات من مدارس محافظة كربلاء الى مكان المسابقة وارجاعهن الى مدارسهن، وقد شاركت مجموعة من الطالبات اللواتي حضرن من محافظتي «اربيل والموصل» وكذلك تم فتح عدة مراكز للاختبار في محافظات الوسط والجنوب نظرا لرغبة المشاركات في هذه المسابقة وصعوبة وصولهن الى محافظة كربلاء المقدسة».

واضافت العبادي، «بالنسبة لجوائز المسابقة فقد تم تخصيص عشر جوائز، وهي سفرة الى المراقد المقدسة في ايران للفائزات الثلاث الأوائل، والجوائز السبع المتبقية هي أجهزة كهربائية ، وبالنسبة للفائزات الثلاث الأوائل من خارج العراق هي زيارة المراقد المقدسة في العراق وسبع جوائز أخرى».

أما عن آراء الأخوات المشاركات في هذه المسابقة العالمية، فقد قالت الأخت لمى الكاظمي من ألمانيا: «تعد هذه المسابقة ومثيلاتها من الفعاليات التي تُتخذ كمنهج عملي يتماشى مع أهداف أهل البيت (عليهم السلام) في الحياة وهي كثيرة ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة حدود الله ونصرة المظلوم، ومن أعظم أهداف هذه المسابقة ترغيب الناس بأعظم الجهاد وهي تعلمنا كيف نقول كلمة الحق أمام السلطان الجائر».

وأضافت الكاظمي، «هذه المسابقة عملت على نشر علوم وبلاغة أهل البيت (عليهم السلام) للعالم أجمع، ولـيرى المؤالف والمخالف أننا لا نبالغ أن قلنا أن كلامهم نور وإنه تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، فبارك الله بجهود العتبة الحسينية المقدسة والعاملين فيها».

فيما قال المشرف على مسابقة بيروت، هاني سعد: «لقد جذب اسم العتبة الحسينية المقدسة أنظار الجميع حيث تهافتت المشاركات إلى النادي الحسيني في النبطية قبل موعد المسابقة بساعة، وتم تقسيمهن على وجبات متتالية، وتم الاستمرار حتّى الساعة الخامسة عصراً»، مبيناً أن «هذه المسابقة شملت النساء فقط ولكنها شهدت مشاركة واسعة فكيف لو شملت الرجال أيضاً بالطبع لكان العدد كبيراً جداً».

كما تقدمت المشرفة على المسابقة في مركز حسينية الإمام المنتظر بقرية الرميلة في السعودية بشكرها الجزيل للعتبة الحسينية المقدسة لاتاحتهم هذه الفرصة للمشاركة في هذه المسابقة الدولية»، مضيفة «أدامكم الله تعالى لخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وجزاكم عنه خير الجزاء». فيما قالت المتسابقة ظمياء كاظم من محافظة بابل: «عودتنا الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على اقامة مثل هكذا انشطة وفعاليات ونشكرها على هذا الجهد الكبير، وتعد هذه المسابقة دافعا للمجتمع النسوي بأن يتجهن الى طريق الحوراء زينب (عليها السلام)، وقد جئنا لغرض المشاركة بغضّ النظر عن الفوز وحفظُنا لهذه الخُطبة قد افادنا بكثير من المعاني والعبر وهذا هو فوزنا الاكبر».

بينما أوضحت المدرسة أحلام كاظم ابراهيم أن «من مصاديق ايماننا ان نتخذ من الحوراء زينب (عليها السلام) قدوة لنا

جانب من فعاليات المسابقة في صحن العقيلة زينب عليها السلام

ولولا هذا الجمع الغفير وهذا التشجيع من العتبة الحسينية المقدسة لما عرفنا وقرأنا خُطبتها المباركة»، متمنية من النساء والطالبات ان «يتخذن من فاطمة الزهراء والحوراء زينب (عليهما السلام) قدوة لكسب الصفات الحميدة والأخلاق العالية».

وقالت المتسابقة مدينة جواد لوفد العتبة الحسينية الذي زارها في بيتها لتعذر مجيئها: بعدما سمعت بهذه المسابقة وودت ان اشارك ليس فقط من أجل المسابقة وانما لأتعرف على ما قالته سيدتي زينب (عليها السلام) عندما واجهت الطاغية يزيد (لعنه الله) وحصلت فعلاً على نسخة من هذه الخُطبة وبدأت بقراءتها وحفظها، وحصلت على لقاء مع الاخت المبلغة من مركز الحوراء ووفقت ان اشارك فقامت باحضار كادر من مجلة «الاحرار» فتم اجراء المسابقة، وليس بوسعي إلا أن أشكر هذه الجهود المبذولة من قبل العتبة الحسينية في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)».

إلى ذلك، بيّن المدرس محمد عبد الله مسؤول وفد محافظة واسط: ان محافظته شاركت بـ(٧٠) متسابقة هدفن إلى المشاركة ولو بالجزء البسيط لما عانته العقيلة زينب (عليها السلام)، وخصوصا الفتيات وما تعلموه من خُطبة السيدة وموقفها لبناء جيل زينبي يتحلى بأخلاق اهل البيت (عليهم السلام)»، مبيناً ان «هذه الخُطبة هي درس من الدروس القيمة للسيدة زينب الحوراء والتي نقدمها للمشاركات». كما أشار أستاذ اللغة العربية في مدرسة براعم كربلاء عبد الزهرة هادي الأوسي إلى ان «خطبة السيدة زينب (عليها السلام) إرث تاريخي أدبي رائع قد ورثناه من أهل البيت (عليهم السلام) وهي قيمة سامية تركوها لنا»، معرباً بأن «تتخلل هذه المسابقات أدوار مسرحية لتجسيد المواقف المشرفة لأهل البيت (عليهم السلام)». أما والد احدى المتسابقات وهو حميد علوان الرميثي من السماوة، فقد أوضح ان «هذه المسابقة التي اقامتها العتبة المطهرة جاءت لبثّ الروح المعنوية لدى الفتيات والعوائل من الموالين الى اهل البيت (عليهم السلام)، وليأخذوا من هذه الخُطبة بعض المواعظ والوصايا التي اتخذتها السيدة زينب (عليها السلام) من خلال الرد على الظالمين وايضا السير على طريق السيدة الحوراء للمحافظة على الحجاب والعفاف». فيما قالت والدة إحدى المتسابقات أن «ابناءها اعتادوا في أيام الجمعة الاستيقاظ متأخراً، ولكن بناتي في يوم المسابقة التي انطلقت يوم الجمعة استيقظن مبكراً وكن متحفّزات للمشاركة».

طفلة شاركت الفتيات والنساء نفس المسؤولية والاندفاع

جانب من فعاليات المسابقة في حسينية المنتظر - منطقة الاحساء في السعودية

# الشيخ محمد علي داعي الحق..

## خطاط كربلاء الوحيد الذي خط القرآن بكامله خلال اربع سنوات ونصف

**هنالكَ من يمتلك موهبة رائعة والأروع من هذه الموهبة عندما يوظفها في مجالات شرعية تزيد من رونق وجمال الشارع الإسلامي ، وفي بعض الاحيان هنالك مواهب لم تأخذ استحقاقها من العناية والإعلام ولكن تبقى آثارها خالدة .**

الخط العربي جميل جدا وجماله يكون في معاني كلماته وضبط قواعده وممن اجاد في هذا المجال ناهيكم عن الدراسة الدينية هو الشيخ الجليل محمد علي داعي الحق أطال الله في عمره، أرغمتنا موهبته وخبرته وتاريخه على التوجه اليه لمعرفة ولو بعض محطات حياته حتى يعلم الجيل الحالي مكانة هكذا رجالات في كربلاء المقدسة خاصة والعراق عامة .

بعد حفاوة استقباله لنا وحسن ضيافته وأدب اولاده بدأنا نتجاذب الحديث حول ما يملك من موهبة بخصوص الخط العربي وعن البداية تحدث لنا قائلا :

في بداية تعليمي عند الشيخ باقر كان يكتب الحروف بشكل جميل وبالألوان بحيث ان كل حرف بلون وهذا الرسم استهواني ولكن بعد فترة قليلة انتقل الى رحمة الله فانتقلت الى الشيخ علي اكبر نائيني رحمه الله وكان خطاطا بارعا ومنه بدأت موهبتي في الخط .

عدد المخطوطات كثيرة جدا بلغ ١٧ سبع عشرة مليون مخطوطة البعض منها استغرق سنة واكثر والبعض منها عشرين مخطوطة في يوم واحد مثلا.

اشتغلت بالتدريس في المدرسة الحسنية ولله الحمد خرَّجنا اجيالا وانا أؤمن بالضرب المعتدل للطلبة واتذكر ان هنالك عائلة جاءت تشتكي علي عند المدير لأنني ضربت ابنهم فقلت للمدير ماذا تسمى وزارتنا ؟ قال التربية والتعليم ، قلت التربية وما

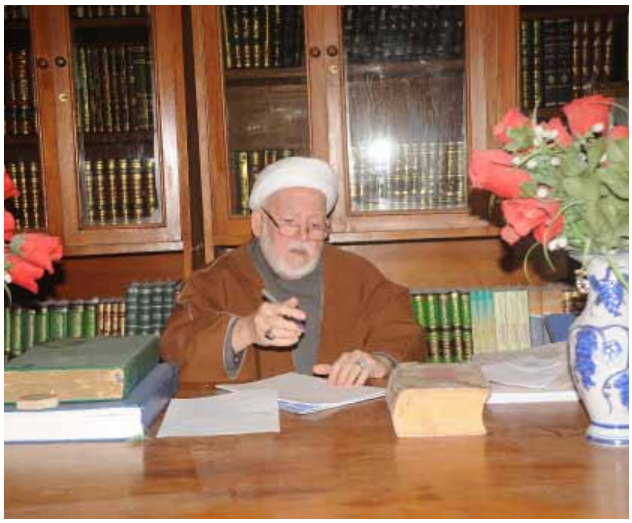

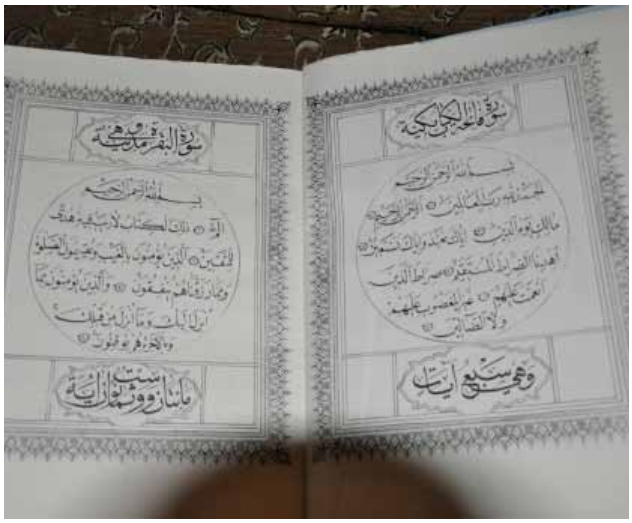

**الاستقلالية هي الافضل وعدم الانتماء الى اي حزب كان سياسيا او غيره**

قمت به هو التربية بعينه فالولد ذكي ولكني سمعته يتلفظ كلمات بذيئة في الشارع ولأجل ذلك ضربته، وبعد ان كبر هذا الطالب جاء يشكرني على الضربة لأنه استقام بفضلها.

❖ اهم مخطوطة تعتز بها ؟

- لاسيما القرآن الكريم لقد استغرقت في خط القرآن الكريم اربع سنوات ونصف السنة ، هذا القرآن هو الوحيد الذي لم يسرق من بين مخطوطاتي ، ففي الانتفاضة الشعبانية عندما وجه الطاغية نداء بترك بيوتنا تركنا البيت وعند العودة وجدت ان كل مخطوطاتي قد سُرقت ولربما اعرف البعض من السارقين ، المهم القرآن هو الوحيد الذي لم يُسرق لانني كنت قد غلفت كل ورقة بجريدة ولهذا اعتقدوا انها جرائد فتركوها .

هذا القرآن رفضت الأوقاف العراقية في وقتها طباعته لأنه لخطاط شيعي كما انني لم اكتب اسم الطاغية عليه .

❖ هل الرسم القرآني وكتابة الكلمات الذي استخدمته هو نفسه الذي في بقية المصاحف؟

- بالتأكيد نفس الرسم وطبق الاصل من المصحف الذي طبع في المانيا سنة ١٩٨٦ على نفقة وزارة الأوقاف العراقية وفيها ٢٦ مشرفا على القرآن ولا شخص من مذهبنا بينهم .

❖ اهم ما يجب ان يتميز به الخطاط؟

- الخطاط الذي لا يجيد اللغة العربية ليس خطاطا ، اللغة العربية اهم شيء في الخط وللأسف هنالك الكثير ممن تبوأ منصبا يخص اللغة وهو لايفهم باللغة وقد حصلت لي كثير من المواقف معهم، صححت كتابا لأحد الأشخاص ووجدت فيه ٣٥٠ خطأ وذكرت ذلك لشخص آخر فقام هذا الشخص بنشرها في الانترنيت حيث انه خان الأمانة وللأسف الشديد ، وهنالك كتب اخرى منهجية عُرضت علي لتصحيحها فوجدت في اول اربعة اسطر ستة اخطاء ، يجب الحفاظ على اللغة العربية .

البعض منهم يلحن عند القراءة وهذه طامة كبرى ، فانا على كبر سني على استعداد لتدريس اللغة العربية وأتمنى ان يتم افتتاح معاهد خاصة باللغة العربية.

❖ الذي يخط ويجيد اللغة العربية من المؤكد له موهبة الشعر ؟

- طبعا لدي ديوان مخطوط ولا اطبعه الان وأتمنى ان يطبع بعد وفاتي ، ومن نظمي الشعري هو قصيدة تؤرخ تجديد التل الزينبي ومنها:

**ذا مقام شامخ ينمى لزينب فيه صبحا ومساء يعبد الرب رحمات الله تترى بكرة وعشياً فيه والحاجات تُطلب وهنا زينب في يوم الطفوف وقفت نادبة والظهر احدب ابن مني يابن امي ياحسين ودماء السبط فوق الصدر تشخب قلت مذ جدد هذا الصرح أرخ (قد غدا موقع الزهاد كوكب) ١٤٢١هـ**

واليوم ابارك جهود العتبة وهي تقوم بتوسعة الصحن واستملاك العقارات بين المخيم والروضة وحول التل الزينبي حيث انها اصبحت محل عبادة وهذا فضل من الله عز وجل

❖كيف هي كربلاء اليوم ؟

- أتمنى ان تأخذ اهتماما اكثر مما هي عليه الان وللأسف انا اراها لازالت بحاجة الى من يكتب عن تاريخ كربلاء ، للأسف قرأت كتابا عن الخطاطين العراقيين ولم اجد ذكرا للخطاطين في كربلاء بعيدا عني!!

❖ وانت هل فكرت في التأليف ؟

- نعم فلدي مجموعة قيمة من ٤٢ مجلدا فقهيا للغروي كتبته بيدي ولكنه لم يطبع.

❖ أوضاعنا اليوم كيف تراها؟

- انا أفضل الابتعاد عن الأحزاب وأؤمن بالاستقلالية ، وليذكر العراق فضل (السيد السيستاني) فانه يعلم مايجري في العراق ويتابع أمورهم ويُخطئ من يعتقد انه منعزل ولايجامل على حساب الخطأ ويغضب لله غضبا شديدا ، ففي احدى المرات رايته يوبخ شخصا لانه أخطأ وهو محسوب على رجال الدين.

❖ موقف تتذكره ؟

- كرامة ابي الفضل العباس عليه السلام حيث طلب مني

## يجب على الخطاط ان يتقن اللغة العربية

ولدي مبلغ ٦٥ دينارا لشراء كتب وملابس مدرسية وانا لااملك هذا المبلغ ذهبت الى ابي الفضل العباس وطلبت حاجتي منه وخرجت من الروضة ولقيني شخص فقير جدا وهو طالب معي وكان السيد عبد الله الخوئي يسكن معنا في بيتنا الكبير وهو على درجة عالية من العلم

هذا الشخص طلب مني ان اخط لوحة على الجدار لأحد الجوامع فطلبت ٥٠٠ دينار فقال تعال معي حتى أعطيك أربعمائة والبقية بعد إنهاء العمل ، هذا الشخص هو من ارسله لي الله عز وجل بفضل توسلي بابي الفضل العباس عليه السلام.

# خلالَ لقائه وفدَ مؤسسة الإمام المهدي في أمريكا

# السيدُ صالح الحيدري: يجب ان يكون التواجد الشيعي في أمريكا مثالا لوحدة التشيع والانفتاح على الآخر

استقبل سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي وفد مؤسسة الإمام المهدي في أمريكا في مكتب وكيله الإداري والمالي الشيخ سامي المسعودي وجرى خلال اللقاء التأكيد على فتح آفاق التعاون بين ديوان الوقف الشيعي والمؤسسة حيث اكد السيد الحيدري على ضرورة ان يكون التواجد الشيعي في امريكا مثالا لوحدة التشيع والانفتاح على الآخر مؤكدا سماحته ان الوقف الشيعي في خدمه أهل البيت وأتباعهم فللوقف الكثير من المشاريع كالمستشفيات والمدارس ويجب ان تكون نموذجا في الوحدة ليس في الانفتاح مع السُنة فقط بل ومع المسيحيين كذلك، من جانبه اكد الوفد الزائر على اعتزازه بالوقف الشيعي وعلى الانجازات التي حققها ديوان الوقف الشيعي منذ تسلمه المهام الادارية والتي انعكست ايجابياً على العتبات والمزارات المقدسة التي تعمل على تقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين اليها.

من جهته أوضح الشيخ سامي المسعودي ان اللقاء انبثقت عنه لجنة مشتركة لتنسيق العمل ضمن الوفد ووفد من الوقف الشيعي ضمت مدير التعليم الديني ومدير دائرة العتبات ومدير مركز علوم القرآن وعميد جامعة الإمام الكاظم( عليه السلام ) حيث أسفر اللقاء المشترك عن تحديد خطوط عامة للعمل المشترك والتنسيق على مستوى عالٍ للقاءات مشتركة بالمستقبل القريب .

# رئيسُ ديوان الوقف الشيعي يشارك في أعمال مؤتمر التعددية الدينية في أفق حوار الحضارات

شارك سماحة رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري بأعمال مؤتمر التعددية الدينية في أفق حوار الحضارات لمناقشة التعددية والتعايش السلمي ورفض الفتنة الطائفية الذي أقامته رئاسة جامعة الكوفة بالتعاون مع معهد الدراسات العليا وبمشاركة نخبة من المفكرين وبعض الشخصيات الإسلامية . وقال مصدر إعلامي بالديوان ان المؤتمر الذي استمر يومين وافتتحت فعالياته في أروقة قصر الثقافة شهد حضور شخصيات من دول عربية وإسلامية وأوربية بالإضافة الى السيد وزير التعليم العالي والسيد محافظ النجف و برلمانيين وشخصيات دينية من بينهم الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الشيخ آية الله محسن الاراكي ، مشيرا الى ان سماحة رئيس الديوان اكد خلال كلمته على ان المؤتمر يعكس حقيقة الاتجاه الأصيل في الإسلام لجميع الأديان ويقول للعالم اجمع ان الأديان وتعددها لاضير فيها وهي مقبولة لدى الجميع مشددا على ضرورة مقبولية الأخر لأن الكل يعتمدون على الواحد الأحد وعلى الفكر الناضج السليم عكس مايقوم به الإرهاب وما يحمله من أفكار وعقول متحجرة هدفها قتل الإنسان وذبح النساء والأطفال وتدمير البلاد واضاف نقول لهؤلاء المجرمين ان الرأي العام الديني مهما تعدد هو رأي واحد لأنه يسعى الى السلام والحب والخير ، وذكر المصدر ان المؤتمر يهدف الى فتح باب للحوار المعرفي والنقدي الجاد لخدمة الأهداف الإنسانية في مجال التعايش السلمي والتسامح العقائدي والديني والتركيز على جوهر الديانة الناصعة وبعدها الحضاري الايجابي في حياة البشر.

# حروفٌ من كتاب الطهر الحسيني

جعفر المهاجر . السويد

صوتك أَسْمَع أحرار الدنيا. يهدرُ واإسلاماه!.
صوتك أَسْمَع أحرار الدنيا.
يهدرُ وإسلاماه !.
صار يزيد الباغي ملكا.
يَلْبَسُ جلبابَ الإسلام. !
بالزيف وبالقتل.
وبالدرهم والدينار.
خرق الأفاكُ شريعةَ جدي .
صالَ وجالَ بأرض الشام.
وأدبَر واستكبرْ .
وانتهك الحرماتْ .
وتمادى في الآثامْ.
وفي الإفساد وفي العدوانْ.
بلغ السهمُ الحلقومْ .
وَسَرَتْ في جسد الأمة موجةُ أسقامْ.
من وجع الأرض الحبلى بالقهرْ.
من كل زفرات المذبوحين بسيف البغي.
من ظمأ الأيام المقتولهْ.
ومن نزف الجرح الغائر في صدر التأريخْ.
أنت نهضتَ كطود شامخْ.
كشعاعٍ من طهر الملكوتْ .
وبإيمانٍ نبويٍ لا توقفهُ الريحُ السوداءْ.
لتبددَ ليلَ الطغيان .
وتهد حصون الجبروتْ.
من عمق الروح الوهاجةِ بالطهر هتفتْ.
مثلي لن يحني رأسا للطاغوتْ.
لن تلوي عزمي أبدا غطرسة الفجارْ.
وحشود الباغين الأشرارْ.
جئتُ لأحيي دين الجد الأطهرْ.
لأمحو عن أرضِ الله الأخطار .
أرضٍ طهرها الله من الأصنامْ .
هذا قدر الأحرارْ.
قدر الثوار الأبرارْ.
ماأحلى أن أقضي في ساحات المجد شهيدا .
ضد عدو منتهك للدينْ.
باغٍ.. ملعونٍ .. جزارْ.
أهلاً بلقاء الرب القهارْ.

# حجيج الحسين (عليه السلام)

الشاعر الشيخ فاضل الجابري

طافَ الحجيجُ على الحطيم وَهللوا
لبسوا ثياب المحرمين وأقبلوا
والى رحاب اللّهِ سارَ فُؤادهم
بالبيت والركن العظيم تبتلوا
من كل فجٍ في البسيطةِ قد حَدَت
منهم قلوبٌ في ال حطيم تُهرول
وانا قصدتُ الى الحسين عشيةً
والقلبُ من رزءِ الشكايةِ مُثقلُ
في ليلةٍ نَظرَ الإلهُ حبيبهُ
والزائرين الى الحسين ان اسألوا
قضيت حوائجكم وسُرَّ نبيكم
طوبى لمن هاديه كان المرسلُ
يا سادتي إني أتيتُ قبوركم
أرجو النّجا فالحشر يومٌ مذهلُ
فبكم يُنال الفوز يا خير الورى
وبكم سَحاباتُ السّما تُستنزل
وبكم لغفران الذنوب مسالكٌ
وبكم لرضوان الإله منازل
شُكراً لِربي ان اتيتُ رحابكم
فَلنِعمَ ما جئنا ونعمَ المَنزِلُ
غفر ورضوان وجنة خالقٍ
روح وريحان وعيش مُقبلُ
من ذا أتاكم لا يخيبُ بعوده
بل تكرموه وفوق ما يتأملُ
كم ذا تجودُ وبالسخاءِ يمينكُم
لا ليس منكم من يَشُحُ ويَبخلُ
وردتكم هذي العشية مهجتي
كي ترتوي من ريّكُم بل تنهلُ
لا سوء ظنٍ ان أقم بجواركم
لا عن مَلالةِ يائسٍ إذ أَرحَلُ

# قمرٌ في رحاب القلب

حسن الصباغ الكعبي

أكَبرتُ شمسَ غرامي والهوى شغفُ
وكأسهُ من بقايا الروح يغترفُ

غضٌّ وقد هالني أني غدوتُ فتىً
وراقَ لي منذُ فجر العشق منعطفُ

عندي ألذُّ حكايا طرّزت عُمري
ومن حدائق صمتي أورقت تحفُ

وجئتُ أبحثُ عن صحبي بكلّ مدىً
سعياً بأقصى حدودِ الصبر لا يقفُ

حَمَلتُ أجملَ أحلامي وطُفتُ بها
ورُحتُ أعرضُ أوراقي واعترفُ

ما أجمل البوحَ لو كانت نوافذهُ
عن شامخات الأماني ليس تنحرف

أصبو لباقة ِ وردٍ لا يُنازعني
لهوٌ عليها ولا زهوٌ ولا تَرفُ

كأنّ لحنَ الصبا في كلّ جارحةٍ
منّي جديدٌ ومستورٌ ومنكشفُ

لا استجيبُ لأهل العذلِ ان عذلوا
عند الزحامِ اذا شطّوا أو ائتلفوا

كانت مضاربهم قُربي وقد رحلوا
ورُبَّ جُرح ٍ بهِ تستنطقُ الصحفُ

ان الذين غَزت قلبي منازلهم
لم يرحلوا والهوى عندي هوَ الهدفُ

شقوّا الطريقَ الى الارواح واعجبي
هم الدواءُ وقلبي عندهم دنِفُ

سادوا قلوباً شتاتاً في طرائقها
ان السيادة لا تأتي بها الصدفُ

للّه ِ اكتافهم للّه ِ ما حملت
صوب الثُريا نفوساً ملؤها أنَفُ

همُ الإباءُ إباءٌ لا حدود لهُ
مثل الوفاء وفاءٌ فوقَ ما اصفُ

في ركبهم قمرٌ يسمو وشاغُلهَ
من غيرِ ذي الجود لم ينهض به كتفُ

مهندٌ قد براهُ اللّهُ منتقماً
من كل ذي عوج ٍ خانت به النطفُ

وفاؤهُ لوفاء ِ الناس أجمعهم
قصيدةٌ تستحي من غورها النُتفُ

تَلَقفتهُ حُجورُ الفضل من صغرٍ
وشَبَّ للفضل في أحضانه ِ كَنَفُ

ما ضاءَ في خاطر الأيام من لهبٍ
إلا وكانَ الى عينيه يزدلفُ

هذا ابو الفضل من أرسى محامده ؟
إلا الذي من يديه الفضلُ يقتطفُ

# الطريقُ

د. وفاء الحكيم

استغلقَ علي الأمر ، واستعصت علي الكلمات الجديدة والأفكار المباغتة، وبدوت وكأنني تكرار ممل لنفس المعاناة، وطرق الخلاص ذاتها.. وكنت كلما بدأت طريقا تشعبت أمامي إلى الآلاف من الطرق التي لا تؤدي إلى نقطة ضوء أو انعتاق روح .

قلت: استشر طبيبا . فاستشرتهم جميعا، فصالوا وجالوا وتنطعوا وتفلسفوا وارغدوا وأزبدوا وكسروا الحواجز وحطموا القيود، وقاربوا بين القوالب، وباعدوا بين المعاني، وحملوا علي، وحملوني ما لا أطيق أو استطيع حمله !!

لم يكن أمامي سوى أن ابحث عن احد الأطباء القدامى احكي له ما يؤرقني تحديداً ، وهو يكتب لي طريقة للعلاج مكثفة ودقيقة .

سألت عن «جوجول » فوجدت الموظفين جميعهم ملتفين حوله . وهاتفت «موباسان» فجاءتني أصوات البغايا يبكين حالهن، وقسوة حياتهن ، وذهبت إلى «تشيكوف » فلم أجد لي مكانا عند قدميه من ازدحام الأطباء، والمدرسين حوله !!

ثم خطر ببالي خاطر غريب ظل يلح على كثيرا فلم استطع أن أتجاهله فذهبت إلى «اخناتون » وسألته النصيحة فقال : لقد وصلت إلى التوحيد قبل التوراة والإنجيل والقرآن وأحسست نور الحقيقة داخلي قبل أن أراه دليلا يقودني ...

لقد وصلت إلى اليقين قبل الحرف، وتعلمت كيف أقف عند الحد الفاصل بين الذاتي والمطلق، وكيف أتأمل الاسم ، والفعل ، والحرف .

عندئذ تراءى لي أن أجرب فرحت أذوب في كيانات أخرى ورحت ابكي لآلام ليست لي ، ورحت احلم أحلام الآخرين في شتى بقاع الأرض.

وعند الحد الفاصل بين الذاتي والمطلق كنت أرى نورا يسطع آخر الطريق فجريت وراءه وأنا ألهث، وأتشبث بالحرف قبل أن ينفلت النور من قبضة الحرف وقبل أن يتمرد الحرف على اطمئنان الروح ، وقبل أن تبرد حمم وبراكين تعربد في اليقين لتريه إحدى صور الحقيقة – القصيرة ، والقصيرة جدا .

# جُبلتُ بطين كربلاء فأصبحت الغرض العظيم

❖حيدر عاشور العبيدي

لهذا كنا دائما نُجبل بطين كربلاء ، منذ أن أعطينها وعد من الأعماق المريدة لكل موال ينصرك ... لا يفتأ يتردد ويهيب بقسم الولاء مع الجزع ، أن السير معك وعلى نهجك وفكرك وعقيدتك نحو الغرض العظيم .

كنا ننطلق في شتى الرغبات ،والغرض العظيم يرافق الضمير في نماذج حيرى ... في الارض تارة وأخرى في السماء، خارجا عنها مرة ،وكامنا فينا مرات لا تحصى.

كان الغرض العظيم يدفع خطانا ،ويثير فينا قوى داخلية وصبرا كبيرا، ويثبت قلوبنا على الاستشراف بكراماتك التي حيرت أعداءك ،منذ أن رفعوا راسك الشريف على القنا ...وسرنا مع القدر، ومع ذكرى فجيعتك... وذكرك الثائر فينا ،حد الوجع .

زاملنا اليأس ورافقنا الرجاء وذقنا مرارة أعداء اسمك ،وعشنا على السفوح ،وتذوقنا الفجائع ألوانا وأنواعا ،وابتعدنا عن أرضك مرغمين ،وعدنا إليها حفاة وعانقنا ضريحك من جديد وارتفع البكاء والنحيب ،وارتفعت رايتك تخفق عالية ليس بكربلاء بل في كل العالم معلنة الغرض العظيم ،وتضرم رغبة عشقنا الأبدية .

أعظم ما في عشقك إنهم حولوا كل ظفر عظيم يتاح لهم تحقيقه ،وأصبحت مواكبهم وشعيرتهم تملأ الأرض وتَترَى فيهم الأنبياء والصديقون ...ومنهم العلماء الذين اخرجوا حبك المكبوت في صدور العاشقين وأسَر إليهم الكون بقوانينه .

وبدأنا ندرك بيقين الغرض العظيم الذي من اجله قدمت قرابين الدم ،وجعلت ، من كل محبيك ميراثا لهذه القرابين يقدمونها بكل افتخار على اسمك وعلى نهجك اللذين يرعبان الآن الكثيرين من ورثة قتلتك ...لذا أصبحت قرابين دمك نقطة الانطلاق التي تسوقها وتسير بها كل مواليك العاشقين الى لقائك ...

ومن أجلك نوّلي وجوهنا شطر ضريحك المقدس ..لأنك الغرض العظيم وسنتجلى بقربك ولن نترك جوارك ولا مكانك لأي وصف مهما يكن شامخا ..لأنك سيدي عظيم وعظمتك من عظمة الله والرسول ...فأنت اقرب إليهم ،وهم أرحب آمادا وأفسح أبعادا ، والتجلي بكماله .

اليقين ..اليقين أنت الغرض العظيم ...ومصباح الحقيقة لكل من يضع إصبعه فيه يضيء له طريقه ...وأنت يا سيدي منذ كنت ،ولا تزال القوة الواعية الناهضة ..يجتمع المؤمنون تحت رواق حرمك وينهلون من عطاء فكرك الذي يتجدد مع الزمان ..فاختاروك امة في مدينة اخضرت بدماء الشهداء حتى أينعت عالما واحدا يسير باتجاه الغرض العظيم.

# مواقفُ محرجة عند اختيار الزوجة

الاعراف الاجتماعية المعروفة لدينا عندما يفكر الرجل بالزواج فانه يكون إما قد اختار له زوجة من اقربائه اوتقوم الام او الاخت باختيار زوجة له ومن بين المواقف التي غالبا ما تكون محرجة عندما تبدأ الزيارات بين عائلتين لغرض الموافقة على الزوج والزوجة فانها تبدأ باهداء «النيشان» من قبل اهل الولد الى اهل البنت وهنا في بعض الحالات تتعكر هذه العملية كأن يرفض الولد الزوجة او العكس ، فاذا البنت رفضت الزواج يمكن ان تعتذر عائلتها بالقول ان ابن عمها يريدها ، ولكن عندما الولد يرفض البنت ماذا يقول عن سبب رفضه ؟ وكل الاسباب تعتبر حساسة بالنسبة للبنت لما يترتب عليها من اثر بين الناس عن سبب الرفض لهذا على الولد وذويه ان يكونوا دقيقين في اختيارهم الزوجة لابنهم وان يضعوا في اهتمامهم النتائج السلبية للفشل ، احدى العوائل تعرضت لهذا الموقف واستطاع والد الولد ان يتدارك الامر بانه اتصل باهل البنت وقدم اعتذاره لان ولده قد يحرجه في تصرفاته مع بنتهم ولهذا حرصا منه عليهم وعلى بنتهم يفضل ان لا تتم الخطوبة ، وبهذا الاسلوب استطاع ان يحفظ للبنت كرامتها ولايخدش مشاعرها .

المجتمع في بعض الاحيان قاس عندما يسمع عن خطوبة فاشلة لانه يتحرى الاسباب ولربما يظلم احدهما وقد تكون الاسباب طبيعية من غير ان تؤثر عليهما ولكن يبقى التخطيط السليم للبدء باختيار العريس والعروسة مهما جدا وان تكون الامور واضحة ومكشوفة وان لايخبئ أي طرف أي معلومة على الطرف الاخر لانها سترتب اثرا سلبيا مستقبلا على العائلة في حال فسخ الخطوبة او الطلاق او تكوين عائلة مشتتة، فالتخطيط والصراحة مطلوبة لهكذا علاقة يراد لها النجاح.

# البلوتوث وبذل العلم واستقباله

بقلم : خالد غانم الطائي

كما ان هنالك مستقبلة في جهاز النقّال (الموبايل) تُسمى بـ(البلوتوث) تعمل على استقبال ما يرسلهُ نقّال آخر فحينما يرسل النقال الاول ارسالات وتعمل المستقبلة (البلوتوث) في النقال الثاني على استلام تلك الارسالات حينئذ تتحقق الفائدة المرجوة من الارسال واما اذا كان النقّال الاول يُرسل والنقّال الثاني لا يتسلم شيئاً فلا جدوى ولا فائدة من الارسال بل هو ضياع وهدر لطاقة النقّال الاول.

كذلك الحال فيمَنْ يبذل العلم النافع والنصيحة لمن لا مستقبلة له وبالتالي لا يتحقق شيء من التسلم والتأثير الروحي المعنوي من المُلقي لانعدام التأثر من المُلقي وايضاً لابد من مراعاة الكم المُرسل فأحياناً يُرسل النقال الأول كماً كبيراً دفعة واحدة فلا يمكن للنقّال الثاني من التسلم الا بالتدريج او بحذف بعض الملفات (المحفوظة فيه)..

اذن لابد من مراعاة قابلية جهاز النقّال الثاني وبالمعنى نفسه يكون بذل العلم والنصيحة للمتعلم وايضاً لابد ان يكون الارسال لطيفاً لا عنيفاً حتى يمكن الوصول الى النتائج المطلوبة والمرجوة..

بعد أن أجرت استطلاعاً جديداً حول العملية التعليمية في العراق..

# «الأحرار» تلتقي مديرَ تربية محافظة كربلاء عبد الحميد الصفار في حوار مُفرح مُبكٍ في الوقت نفسه

❖حوار: أحمد القاضي

**نشرنا في العدد (٤٢٥) من مجلة "الأحرار"، نتائج الاستطلاع الذي أجرته وحدة الاستطلاع في المجلة، وتحت عنوان (العملية التدريسية في العراق.. اقتراحات ومعاناة)، وفي عددنا هذا نضع بين يدي القراء الأعزاء نص الحوار الذي أجرته (الأحرار) مع مدير تربية كربلاء لعرض آرائه وإجاباته حول نتائج الاستطلاع.**

وبالنسبة لسؤالنا حول رأيه بالدوام الثلاثي الذي تعاني منه أغلب المدارس في العراق، أجاب الصفار بأنه «حالة غير صحيحة حيث تكون فترة الدراسة قليلة ولا يستطيع الطالب ان يُكمل المنهج ويستفيد منه، والسبب هو قلة الابنية المدرسية ومن غير الممكن معالجتها بتخصيصات الوزارة او مجلس المحافظة وانما المطلوب هو حملة وطنية شاملة من الحكومة ومجلس النواب وخاصة كربلاء»، مبيناً ان «كربلاء ظُلمت في العهد السابق بالنسبة لإنشاء الأبنية المدرسية، حيث كان يُخصص لكربلاء إنشاء مدرستين فقط مقابل إنشاء (١٠) مدارس في محافظة أخرى».

ويشير الصفار إلى ان «هجرة العوائل العراقية صوب مدينة كربلاء وزيادة أعداد السكان تسبب أيضاً في تفاقم مشكلة الدوام الثلاثي وعدم استيعاب المدارس للطلاب الجدد»، مضيفاً بأن «هناك مدارس جديدة تبنى في كربلاء ولكنّها لا تكفي للزخم الكبير الناتج عن الهجرة الكبيرة نحو كربلاء وعودة التلاميذ لمدارسهم واهتمام الناس بالدراسة والتعليم».

أما بالنسبة لسؤالنا حول رأيه بموضوع إجراء الدور الثالث في الامتحانات النهائية، أجاب الصفار بجواب قطعي بأنه «لا يؤيّد هذه الفكرة مطلقاً»، مبيناً بان «هذا الإجراء سيزيد من اتكال الطالب على الدور الثالث وعدم اهتمامه بالدراسة والنجاح من الدور الأول».

ما طرحته مجلة «الأحرار» على الأستاذ عبد الحميد الصفار مشابهة لما ورد في استطلاعنا، ومنها سؤاله عن كيفية معالجة كثرة العطل الرسمية التي تعيق استمرار العملية التدريسية وعدم اكتمال المنهج التدريسي خلال الفترة القصيرة من الدوام، فقد أشار إلى أن أغلب مدارس محافظة كربلاء تعمل على معالجة هذه الظاهرة من خلال الدوام في أيام السبت فضلاً عن أخذ الدروس الإضافية لتعويض الأيام الماضية».

وتواجه العملية التربوية

**مشكلة قلة الابنية المدرسية من غير الممكن معالجتها بتخصيصات الوزارة او مجلس المحافظة وانما المطلوب هو حملة وطنية شاملة**

مشكلة قائمة متمثلة بالدروس الخصوصية التي اعتمد عليها الطلاب كلياً،

وسألنا الأستاذ الصفار حول هذه الظاهرة ومؤثراتها وهل هنالك من قانون يحدّ منها، فأوضح بأنها «فعلاً ظاهرة منتشرة، وهنالك عدة مؤثرات وعدة جوانب تشجع على التدريس الخصوصي ومنها الاهل أنفسهم فمثلا ً أي طالب الآن يصل الى مرحلة السادس الاعدادي فمهما كانت المدرسة او المدرسون الذين يدرسونه جيدين فسوف يلجأ للتدريس الخصوصي لأن الطالب يرى ان اقرباءه او صديقه او غيرهم قد وضعوا مدرسين خصوصيين، وقسم من العوائل تتفاخر بأنها قد وضعت لابنها مدرسين خصوصيين»، مبيناً ان «مديرية التربية في كربلاء تعمل على معالجة هذه الظاهرة بإقامة دورات لطلاب الصف الخامس الاعدادي الناجحين للصف السادس، يتم إقامتها خلال العطلة الصيفية حتى لا يُضطر الطالب الى الذهاب للتدريس الخصوصي وتكون الدورة بمبلغ زهيد وهو (٤٥ الف دينار)».

وكذلك أيضاً اعتماد أغلب الطلبة على الملازم الدراسية المنتشرة في المكتبات، وقال الصفار: «أنا ضد ظاهرة الملازم الدراسية لأنه لا يوجد شيء افضل من الكتاب».

استرسلنا في الحديث مع الأستاذ عبد الحميد الصفار، وسألناه عن رأيه بوجود الكوادر التدريسية المختلطة (المدرسين والمدرسات) في المدارس، فأجاب على الفور بأنه «أمر مرفوض تماماً»، مشيراً إلى موضوع آخر وهو وجود نسبة كبيرة من المدرسات حوالي (٧٠٪) على حساب الرجال بنسبة (٣٠٪) والتي من أسبابها أن «المتقدمين على التعيين بصفة مدرس من شريحة النساء أكثر من شريحة الرجال، بسبب فترة الحصار والحروب في العراق حيث أصبحت نسبة الاناث في الكادر اكثر من الذكور».

ويضيف الصفار، «في الديمقراطية الحديثة هناك نسبة للتعيينات أي يجب ان نعين نسبة للإناث ونسبة للذكور أي ليست حسب الحاجة وفي الحقيقة لو كان الامر بيدنا لقمنا بتعيين الذكور بنسبة أكبر حتى نسد حاجة المدارس منهم»، وبالتالي سيقلل من ظاهرة الكادر التدريسي المختلط في المدارس الكربلائية.

كانت جميع أسئلة ونتائج الاستطلاع موضوعة بين يدي مدير تربية محافظة كربلاء عبد الحميد الصفار، وسلطنا الضوء على موضوع إقامة الامتحانات النهائية وقت الظهيرة وأن كثيراً من الطلبة يشتكون من هذه الحالة، فأوضح أن «هذه الحالة موجودة فعلاً في المدارس وتعود أيضاً إلى ظاهرة الدوام المزدوج الذي يجبر إدارات المدارس على إقامة الامتحان في هذا الوقت».

بعد أن أكمل الصفار حديثه، طرحنا عليه سؤالاً عن مدى تعاون اولياء امور الطلبة مع ادارات المدارس، فكانت الإجابة غير مفرحة، حيث قال بأن «هذا التعاون ضعيف جداً حيث نرسل على اولياء الامور في مجالس الاباء التي تعقد في المدارس ونجد هناك حضورا ولكن بتجاوب ضعيف مع إدارات المدارس، واعتقد ان السبب هو قلة الوعي ونحن بحاجة إلى التركيز على هذا الموضوع من قبل وسائل الإعلام والمنبر وخُطب الجُمعة لتعريف الآباء بأهمية متابعة أولادهم والتعاون مع إدارات المدارس».

أما بالنسبة لسؤالنا حول رأيه بالتغييرات التي تطرأ على المناهج الدراسية، فكانت إجابته بأنها «تغييرات جيدة ومناهج العراق مناهج جيدة» دون أن يضيف أي شيء آخر حولها وما فيها من مواد دراسية تترسخ في عقول الطلبة والتلاميذ.

ظاهرة أخرى من الظواهر الموجودة في المدارس والمتمثلة بالضرب المعتدل للطلبة من أجل زيادة حرصهم

**الصفار: «أنا ضد ظاهرة المَلازم الدراسية لأنه لا يوجد شيء افضل من الكتاب».**

على التعليم، فأجاب الصفار برفضه لهذه الحالة، إلا أنّه قال «اذا كان الضرب المعتدل لغرض تربوي فلا مانع من ذلك، وان الضرب المبرح اذا كان يترك اثراً على

**اذا كان الضرب المعتدل لغرض تربوي فلا مانع من ذلك، وان الضرب المبرح اذا كان يترك اثراً على الطالب فشرعاً لا يجوز**

الطالب فشرعاً لا يجوز»، مبيناً أن «هناك عدة اساليب يمكن استعمالها بدلاً من ضرب الطالب ومنها خصم درجات من السلوك وهناك اخراج مؤقت من المدرسة او نقل الطالب الى مدرسة اخرى وايضاً لدينا دور المرشد التربوي، فلا داعي لاستخدام الضرب للطلبة، وانما استخدام العقوبات الانضباطية» بحسب رأيه.

لم تقتصر أسئلتنا فقط عن شريحة الطلبة، فللمدرسين والمعلمين همومهم أيضاً، وأخبرنا الأستاذ الصفار بأن هناك مدرسين يعانون من كثرة نقلهم من مدرسة لأخرى، فما هي الحلول اللازمة؟ وقد بين أن «عملية النقل مستمرة وذلك حسب الحاجة حيث نقوم في بعض الاحيان بنقل المدرسين الى مدارس قريبة من مناطق سكناهم فاذا استطعنا توفير مكان قريب له فلا مانع من نقل المدرس».

أما حول سؤاله عن الدورات التي تقام للمدرسين، لماذا تكون اثناء الدوام بدلاً من إقامتها في العطلة الصيفية، فقد ألقى الصفار باللوم على المدرسين بأنهم لا يأتون في العطل المدرسية، مما يضطرنا إلى إقامتها خلال الدوام المدرسي، إلا أنه بين أن «من المقرر ان تكون الدورات مستقبلا ً في الشهرين السادس والتاسع».

حديثنا مع مدير تربية محافظة كربلاء كاد أن ينتهي وسألناه أخيراً عن رأيه بمستوى التعليم في كربلاء، أجابَ بأن «محافظة كربلاء جيدة، ولكن كمستوى عام للعراق ليست بالمستوى الجيّد».

❖ **القراء الأعزاء.. سيتم بإذن الله تعالى في الأعداد القادمة نشر اللقاءات الجديدة التي أجرتها المجلة مع مدراء التربية في المحافظات التي شملها الاستطلاع.**

# النومُ المتقطع يعرضك للإصابة بالسرطان!

أشارتْ دراسة حديثة إلى أن النوم المتقطع يزيد من احتمال الإصابة بالسرطان بسبب آثاره السلبية على جهاز المناعة،واعتمدت الدراسة على العديد من التجارب التي خضعت لها مجموعة من الفئران قسموا إلى مجموعتين سمح لإحداهما بالنوم دون إزعاج خلال النهار، وتعرضت المجموعة الأخرى إلى إزعاجات متكررة كل دقيقتين مما اضطرها للاستيقاظ والعودة للنوم عدة مرات.

وفي تجربة أخرى في نفس السياق تم حقن الخلايا السرطانية داخل خلايا عضلات الفخذ للفئران، وأظهرت النتائج أن الأورام لدى الفئران التي عانت من نوم متقطع كانت أكثر عدوانية، وأخذت بالانتشار إلى خارج الأنسجة لتصل إلى المناطق المحيطة داخل العضلات والعظام المجاورة.

# توقعاتٌ بأن يكون عام ٢٠١٤ الأعلى حرارة في التاريخ

توقعَ علماء من جامعات عالمية وحسب المعطيات المتوفرة لديهم أن تكون حرارة الجو هذه السنة ٢٠١٤ هي الأعلى في تاريخ مراقبة وتسجيل التغيرات المناخية، وذلك حسب قياسهم لدرجة حرارة الجو فوق سطح الماء في مناطق مختلفة من المحيط.وأوضح العلماء أن «بلوغ ظاهرة النينو الطبيعية -وتعني المولود الصغير وهي مجموعة من التغيرات المرتبطة بدرجة الحرارة والضغط والمعطيات الكيميائية للمحيطات والغلاف الجوي والكوارث الطبيعية- مرتبط بالتغيرات المناخية وتقلبات درجات الحرارة».وتابعوا «عند حدوث هذه الظاهرة تبدأ درجة حرارة الماء في المنطقة الاستوائية من المحيط الهادئ بالارتفاع خلال نصف سنة.ولفت العلماء إلى أنه «من المحتمل ان تسجل درجة ارتفاع الحرارة على ٧٠٪ من مساحة الارض».

# التكفير
# انحرافُ العقلِ السليم

❖ عباس عبد الرزاق الصباغ

بقيت كل الانشقاقات العمودية والأفقية والتشققات والجدالات والمنازعات والاختلافات والاحتدامات قيد البحث والدرس الفقهي والأصولي حتى مع بروز بوادر أول حرب اهلية بين المسلمين بين فئتين (حرب الجمل سنة ٣٦هـ) يمثل أولاها الإمام والخليفة الشرعي علي بن أبي طالب (ت٤٠هـ) وثانيتهما فئة «اجتهدت» فلم تنل مرادها ولم تكن هذه الحرب سوى تنفيس لمكبوتات ظلت جاثمة على الصدور بعد مؤتمر السقيفة وما حدث بعده من انشقاقات وانشطارات ما تزال أشباحها قائمة حتى اليوم كانت من جملتها معركة صفين ( سنة٣٧هـ) التي رسخت الانشقاق الأول وأضافت نتيجة مأساوية أخرى لمعركة الجمل التي سبقتها بفترة قصيرة الى ان جاءت واقعة الطف (سنة ٦١هـ) التي كان احد طرفيها الامام الشرعي ايضا (الحسين) لتضع الإسفين المؤسس لما يأتي من انعطافات بلغت حدة انشقاقيتها حد الإبادة ضد هذا او ذاك وصار القتال بين المسلمين من الأمور التي لا تثير حفيظة احد رغم صراحة النصوص القرآنية الدالة على صون النفس المحترمة وبشكل عام بين الناس وليس فقط بين المسلمين(مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) [المائدة/٣٢] كما دلت على حرمة المسلم المؤمن (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) [النساء/٩٣] فكان التأكيد القرآني على حرمة النفس الإنسانية مرتين الأولى ضمن الإطار الإنساني العام والثانية ضمن الإطار الإسلامي الخاص ولا مناص ولا فكاك عن هذين التأكيدين وكأنهما حجتان

**بقيت كل الانشقاقات العمودية والأفقية والتشققات والجدالات والمنازعات والاختلافات والاحتدامات قيد البحث والدرس الفقهي والأصولي حتى مع بروز بوادر أول حرب اهلية بين المسلمين**

دامغتان على قضية واحدة فضلا عن ما لا يحصى من التأكيدات التي وردت في المضمون ذاته في السنة النبوية الشريفة وسير الائمة المعصومين (عليهم السلام) ..

الشروخ الأولى لم تستدع حضور اتجاهات تكفيرية او مكفرة رغم دموية البعض منها إلا حين برزت في القرن الرابع الهجري نزعة أصولية سلفية تكفيرية حادة تختلف عن الاتجاه الأصولي السلطوي او النخبوي وحتى المستوى الجماهيري واتخذت هذه النزعة في بادئ الأمر اتجاها نحو تقديس السلف والاقتداء به في كل شيء ونبذ بقية الاتجاهات لكنها اتخذت منحىً آخر أكثر تطورا وخطورة فقهيا ومعرفيا بالانحدار الى إلغاء الآخرين وتكفيرهم (حتى الاتجاهات المتقاربة) وإخراجهم من حظيرة الأمة الاسلامية وإهدار دمائهم وأعراضهم واستباحة وجودهم في حين إن هذه النزعة تحفظ في الوقت نفسه لأهل الذمة حقوقهم التي كفلها الإسلام لهم فكان اتجاه التكفير لدى هذه النزعة اتجاها نوعيا داخليا وهو اتجاه غريب عن الواقع الإسلامي منهجا وشريعة وسنة وأيديولوجية يمثل ثغرة فقهية بعيدة كل البعد عن المنهج الفقهي الإسلامي السمح والبعيد كل البعد عن الأخلاق الإسلامية الرفيعة ..

إن التكفير يمثل سقوطا إيديولوجيا ومعرفيا كونه يتوجه نحو إلغاء الآخر وإقصائه دون الانفتاح الثقافي على الآخرين ومعرفة آرائهم والتفاعل المقارن معها والتشارك معهم في استقصاء الحقيقة من منابعها وأصولها وجذورها سيما إذا كانت المنطلقات الفكرية هي نفسها للجميع (كتاب الله وسنة نبيه) ويتجلى هذا السقوط في محاولة احتكار «الحقيقة» والاستحواذ على كل المنطلقات وحرمان الآخرين منها بحجة أنهم على باطل أو كفار جملة وتفصيلا دون تمحيص وتدقيق كأن الحقيقة مطلقة وتخصهم وحدهم ..كما يعد التكفير سقوطا أخلاقيا وإنسانيا بالمرة كونه يعطي الضوء الأخضر لاستباحة كينونة ووجود ودم وعرض ومال المكفر (بفتح الفاء) وتوجها غير عقلاني وشاذا وغريبا عن جميع القواعد الأخلاقية التي تحكم بني البشر سماوية كانت أم وضعية.

**إن التكفير يمثل سقوطا إيديولوجيا ومعرفيا كونه يتوجه نحو إلغاء الآخر وإقصائه دون الانفتاح الثقافي على الآخرين ومعرفة آرائهم والتفاعل المقارن معها..**

ان خطورة هذا الاتجاه لا تتمثل فقط في غرائبيته العقائدية وشذوذه الأخلاقي وانما في خروجه من إطاره الفقهي والأصولي الى إطار أخر أكثر جدية وخطورة من التجاذبات الفقهية والمماحكات الاصولية البحتة بولوجه عالم السياسة بتسييس التكفير وجعله مذهبا معتمدا لدى «الدولة» فيكون له وجهان الاول هو الوجه المذهبي الطائفي والوجه الثاني الوجه السياسي المتطيف والذي يأخذ على عاتقه التبشير بهذا الاتجاه بالأساليب الدولتية المتاحة يضاف اليها الأدوات التي تمتلكها الدولة الراعية والحاضنة لهذا الاتجاه مثل وسائل الإعلام ودور النشر والأجهزة المخابراتية والعسكرية وما الى ذلك بتسييس التكفير وعسكرته وادلجته والتبشير به بقوة السيف وإسراف المال يضاف الى ذلك وسائل الترغيب والترهيب والإقناع وغسيل الأدمغة بحشوها بالأفكار الهدامة التي تفرق بين المسلمين وتجعل بعضهن أنداد بعض ويضرب بعضهم رقاب بعض من خلال التكفير المزدوج او التكفير أحادي الجانب باعتبار ان ليس كل المسلمين مكفرين (بكسر الفاء) وإنما هنالك جهة محددة هي التي تكفر الآخرين دون وجود رد فعل مكافئ لفعل التكفير سوى الردود التي تنم عن الامتعاض والألم.

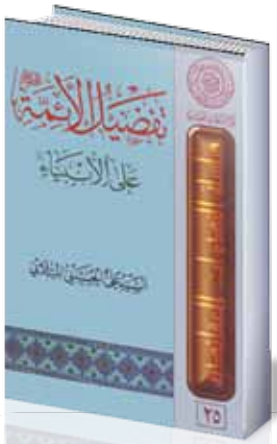


# حوار الكتب

# العلامةُ الميلاني يُجيب بأدلة قاطعة عن أفضلية الأئمة المعصومين على الأنبياء (عليهم السلام)

**يبحثُ العلامة السيد علي الحسيني الميلاني موضوعة مطروحة من زمن طويل في كتب علماء المسلمين، وتتلخص بمسألة تفضيل الائمّة على الانبياء (عليهم السلام)، وهو عنوان لكتابه القيّم الذي نسلط الضوء عليه في صفحة (حوار الكتب).**

**وقد استدل سماحته في بحثه عن هذا الموضوع بما ورد عن طرق أهل السُنّة فقط، وما يكون متّفقاً عليه بين الطرفين، ومقبولاً لدى الفريقين.**

## هوية الكاتب

ولد سماحته في شهر رمضان سنة ١٣٦٧ هجرية في النجف الأشرف، أكمل دراسته في المقدّمات والسّطوح في الحوزة العلمية بكربلاء المقدّسة، وقرأ السّطوح على علماء كبار ومدرّسين مشاهير من تلامذة جدّه آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف للحضور على أساطين الفقه والأُصول فلم يحضر إلاّ قليلاً حتّى اضطرّ إلى مغادرة العراق كسائر العلماء وتوجه إلى إيران، ونزل في مشهد ومن ثم في مدينة قم واشتغل منذ وروده الحوزة العلمية بالتدريس والتأليف وعمل من خلال كتبه القيمة على تبيان عظمة أهل البيت (عليهم السلام) والرد على الشبهات والأباطيل المثارة ضدهم.

ويقول الميلاني: يمكن الاستدلال لتفضيل الائمّة (عليهم السلام) على الانبياء بوجوه كثيرة، ومنها: مسألة المساواة بين أمير المؤمنين (عليهم السلام) والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ولمّا كان نبيّنا أفضل من جميع الانبياء السابقين بالكتاب وبالسنّة وبالاجماع، فيكون عليّ أيضاً كذلك، وهذا الوجه ممّا استدلّ به علماؤنا السابقون، حيث يستدلون من آية المباهلة على أفضليّة أمير المؤمنين من الانبياء السابقين.

يقول الرازي . في ذيل آية المباهلة .: كان في الري رجل يقال له محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلّماً للاثني عشريّة، وكان يزعم أنّ عليّاً أفضل من جميع الانبياء سوى محمّد.

قال: والذي يدلّ عليه قوله: (وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ)، وليس المراد بقوله: (وَأَنْفُسَنَا) نفس محمّد (صلى الله عليه وآله)، لانّ الانسان

لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أنّ ذلك الغير كان علي بن أبي طالب، فدلّت الاية على أنّ نفس عليّ هي نفس محمّد، ولا يمكن أن يكون المراد منه أنّ هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أنّ هذه النفس مثل تلك النفس، وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه، وإذا راجعنا كلام الشيخ المفيد لوجدناه ينسب الاستدلال إلى من سبقه من العلماء، فهذا الاستدلال موجود من قديم الايّام.

**ولمّا كان نبيّنا أفضل من جميع الانبياء السابقين بالكتاب وبالسنّة وبالاجماع، فيكون عليّ أيضاً كذلك، وهذا الوجه ممّا استدلّ به علماؤنا السابقون**

وأمّا المساواة بين أمير المؤمنين والنبي من السنّة، فهناك أدلّة كثيرة وأحاديث صحيحة معتبرة، متّفق عليها بين الطرفين، صريحة في هذا المعنى، أي في أنّ أمير المؤمنين والنبي متساويان، إلاّ في النبوة، لقيام الاجماع على أنّ النبوّة خُتمت بمحمّد (صلى الله عليه وآله)، ومنها مثلاً حديث النور: «خُلقت أنا وعلي من نور واحد»، ففي تلك الاحاديث يقول رسول الله: إنّ الله سبحانه وتعالى قسّم ذلك النور نصفين، فنصف أنا ونصف علي، ولما كان رسول الله أفضل البشر مطلقاً، فعلي كذلك».

والوجه الآخر الذي تطرق إليه العلامة الميلاني هو تشبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالانبياء (عليهم السلام) السابقين، وفي هذا الموضوع يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): (من أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحاً في طاعته، وإبراهيم في خلّته، وموسى في هيبته، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب)، وهذا الحديث ورد في كتب الفريقين، وقد ذكره الحاكم النيسابوري وعبد الرزاق بن همّام وأبو حاتم الرازي وأبو بكر البهيقي وآخرون.

وقد روى أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، وأيضاً روى ابن بطّة في الابانة بإسناده عن ابن عباس، كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في سمته، وإلى محمّد في تمامه وكماله وجماله، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل)، قال: فتطاول الناس بأعناقهم فإذا هم بعليّ كأنّما في صبب وينحل عن جبل.

وأمّا دلالة حديث التشبيه، فهذا الحديث يدلّ على أفضليّة أمير المؤمنين من الانبياء السابقين، بلحاظ أنّه قد اجتمعت فيه ما تفرّق في أولئك من الصفات الحميدة، ومن اجتمعت فيه الصفات المتفرّقة في جماعة، يكون هذا الشخص الذي اجتمعت فيه تلك الصفات أفضل من تلك الجماعة، وهذا الاستدلال واضح تماماً، ومقبول عند الطائفتين، كما يقول العلامة الميلاني

ثم ينتقل العلامة الميلاني إلى وجه آخر وهو عليّ (عليه السلام) أحبّ الخلق إلى الله، وهذا ما دلّ عليه حديث الطير: (اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر)، وإذا كان علي (عليه السلام) أفضل الخلق إلى الله سبحانه وتعالى، فيكون أفضل من الانبياء، كما هو واضح.

أما الوجه الرابع الذي استند عليه العلامة الميلاني في كتابه، فهو صلاة عيسى (عليه السلام) خلف الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ويقول: من الادلّة على أفضليّة الائمّة (عليهم السلام) من الانبياء السابقين، قضيّة صلاة عيسى خلف الإمام المهدي، ونكتفي بما ذكره الحافظ السيوطي، فإنّه أدرى بالاحاديث حيث يقول في كتابه (الحاوي للفتاوي): هذا من أعجب العجب، فإنّ صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدّة أحاديث صحيحة بإخبار رسول الله، وهو الصادق المصدّق الذي لا يخلف خبره.

وفي الصواعق لابن حجر دعوى تواتر الاحاديث في صلاة عيسى خلف المهدي (عليه السلام).

# الوسطيةُ والاعتدال

الوسطية بحسب الاستعمال القرآني هي الصّيرورة في حدٍّ لا يكون إلَى جانب الإفراط والتفريط، وهي كلمةٌ وإنْ كانت لم تستعمل بلفظها ومادتها كثيراً في القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة، ولكنّها بمرادفاتها فاق استعمالها حدّ الإحصاء، وأكثر هذه المرادفات شيوعاً لفظة (العدالة) بمشتقاتها المختلفة.

وهذا المعنى بألفاظه المختلفة هو الغاية من بعثة الأنبياء، قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [الحديد: ٢٥]، ومنه تبرز أهمية الكتابة في هذا المفهوم، وبيان مقوّماته وحدوده، والتحفيز على جعله منهجاً يسلك، في زمنٍ أحاط بالإسلام الأعداء الذين دأبوا على التشكيك في تشريعاته وأحكامه، وآدابه وقيمه، سواء كان ذلك التشكيك بالقول واللسان أم بالفعل والعمل.

وقد استطاع النبيُّ الكريم (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) وثلّةٌ من أصحابه الصالحين أن يُثبتوا للبشرية آنذاك عظمة الإسلام بشتّى الوسائل، ويبطلوا أراجيف الأعداء من كلا الصِّنفين، خصوصاً عن طريق التجسيد الحقيقي لمفهوم العدالة والوسطية والقسط بين الناس.

## إصدار العدد الخامس من مجلة «صدى القرآن»

صدرَ عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة العدد الخامس من مجلة «صدى القرآن» الفصلية. وشملت المجلة العديد من البحوث والمقالات القرآنية القيمة، فضلاً عن نشاطات وأخبار رحلة شعبة التبليغ القرآني الدولي إلى دول جنوب شرق آسيا، وموضوع شعراء القرآن الكريم بقلم الدكتور كاظم العزاوي.

كما جاء في العدد أيضا العصمة وأثرها في تلقي النص القرآني للدكتور صباح العبادي فيما كتب الدكتور مياس القزويني (العقل في فكر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) من منظور قرآني)، كما وأن هناك العديد من البحوث القيمة في عمقها المعلوماتي التي تقرب بثقافة متعالية الكثير من الأحداث والنصوص التاريخية أهمها (مفهوم التوسل في المنظور القرآني.. سورة يوسف أنموذجاً) ومفهوم الغريب في القرآن الكريم و(قراءة في أطروحة التنحية النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم) للدكتور عبد اللطيف العجرش.

يُذكر إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لديها العديد من الإصدارات الشهرية والفصلية كمجلة المصباح، الحفيظ ومجلة نسيم المخصصة للأطفال.

# أهل البيت في القرآن الكريم

وردَ ذكر أهل البيت (عليهم السلام) في موارد عديدة من آيات القرآن الكريم، وهو ما يدل على عظمتهم والمكانة العالية التي خصّهم الله (سبحانه وتعالى) بها، ومن هذه الآيات القرآنية نذكر:

١. قوله تعالى: ﴿فَمن حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جَاءَكَ مِنَ العِلمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدعُ أبنَاءَنَا وَأبنَاءَكُم ونِسَاءَنا ونِسَاءَكُم وأنفُسَنَا وأنفُسَكُم ثُم نَبتَهِلْ فَنَجعَلْ لَّعنَةَ اللهِ عَلى الكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران/ ٦١).

جاء هذا الخطاب الالهي على أثر المحاجّة بين الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ووفد نصارى نجران الذين ادعوا الحق لأنفسهم والظهور على الدين، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المباهلة بناءً على هذه الآية المباركة، وكان نتيجة ذلك أن ردّ ادعاءهم إلى نحورهم، وأفحمهم بالحجة وغلبهم بالبرهان، فاختاروا الموادعة ودفع الجزية على أن يباهلوا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام بعد أن تيقنوا العذاب الأليم واللعنة الدائمة.

**أوجب الله تعالى الصلاة على الآل كما أوجبها على النبي (صلى الله عليه وآله)، وذلك يحكي عن حالة الاقتران بين النبي وآله..**

٢. قوله تعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ اليومِ وَلَقَّاهُم نَضرَةً وَسُرُوراً ❖ وَجَزَاهُم بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾ (الإنسان/ ١١-١٢).

اتفق المفسرون والمحدثون على أنّ هذه الآيات نزلت في أهل البيت (عليهم السلام) خاصة في قصة تصدّق علي وفاطمة والحسنين (عليهم السلام) على المسكين واليتيم والأسير، ويظهر من اللفظ القرآني أن الله تعالى بشّرهم بالجنّة والرضوان.

٣. قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسلِيماً﴾ (الأحزاب/ ٥٦)، ففي هذه الآية المباركة أوجب الله تعالى الصلاة على الآل كما أوجبها على النبي (صلى الله عليه وآله)، وذلك يحكي عن حالة الاقتران بين النبي وآله كما في آية التطهير والمودة.

٤. قوله تعالى: ﴿واعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيعاً﴾ (آل عمران/ ١٠٣).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من أحبَّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً وليأتم بالهداة من ولده).

كما ورد عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قوله: (نحن حبلُ الله).

٥. قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة/ ١١٩).

جاء عن الإمام الباقر (عليه السلام) في هذه الآية قوله: (مع آل محمد عليهم السلام).

٦. قوله تعالى: ﴿ فأسألُوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لا تَعلَمُونَ﴾ (النحل/ ٤٣).

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (لما نزلت هذه الآية، قال الإمام علي (عليه السلام): (نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جلَّ وعلا في كتابه).

٧. قوله تعالى: ﴿إنّما أنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ﴾ (الرعد/ ٧).

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله في الآية: (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنذر، ولكلِّ زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله (صلى الله عليه وآله)، ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد).

٨. قوله تعالى: ﴿وما يَعلَمُ تأويلَهُ إلاّ اللهُ والرَّاسِخُونَ في العلمِ﴾ (آل عمران/ ٧).

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده).

# اللغة العربية

اللغةُ العربية حالهـا حال الخدمات في البلد تعاني من الإهمال وعدم الاهتمام بالرغم من انهـا لغة الجنة والمؤلم حقا عندما تقـرا كتبـا رسـمية صادرة مـن مؤسسـات الدولـة وتوقيع المسـؤولين عليها فيها اخطاء لغوية كثيـرة بحيث لا يمكن ان يخطـئ فيهـا طالب في الابتدائيـة ، لا اعلم كيف أكمل دراسـته وأصبح مسـؤولا وهو لا يفرق بين التـاء المربوطة والهاء المدورة في آخر الكلمة ؟

وللفائدة لمعرفـة الفرق بين التاء المربوطـة والهاء المدورة قم بتحريك اخر الكلمة بالضمة او الكسـرة او التنوين والفظ الكلمة فإذا كانت تاء فانك سـتلفظ التاء وإذا كانت هاء فانك تلفظ الحركة من غير لفظ حرف التاء.

## نوادر

### كلمةُ الصابون

فـي المعجم الوسـيط ان كلمة الصابون كلمـة دخيلة وهذا القـول فيـه نظر ، لان صاحـب القاموس يقول بـان الصابون معروف حار يابس مقرح للجسـد وامـا الجواليقي في المعرب فقـال انه اعجمي يعني انه معرب وفـي الجمهرة لابن دريد(ت ٣٢١هـ) ففيه فاما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربي، وجاء الازهري بعد ابن دريد بنحو نصف قرن فذكر انه معرب. وكان الصابون معروفا زمان ابن قتيبة المولود ٢١٣هـ يقول في كتابه المعارف «وأول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما السلام» فكيف يقال في كلمة مثل هذه إنها دخيلة ؟! لعل اقل ما توصف به انها معربة ومعربة تعريبا قديما أصيلا ولقد أنصفها العلامة ابن الطيب الفاسـي شـيخ صاحب تـاج العروس إنصافا بينا قال «هو مما توافقت فيه جميع الألسـنة العربية والفارسية والتركية وغيرها».

كناشة النوادر /١٦

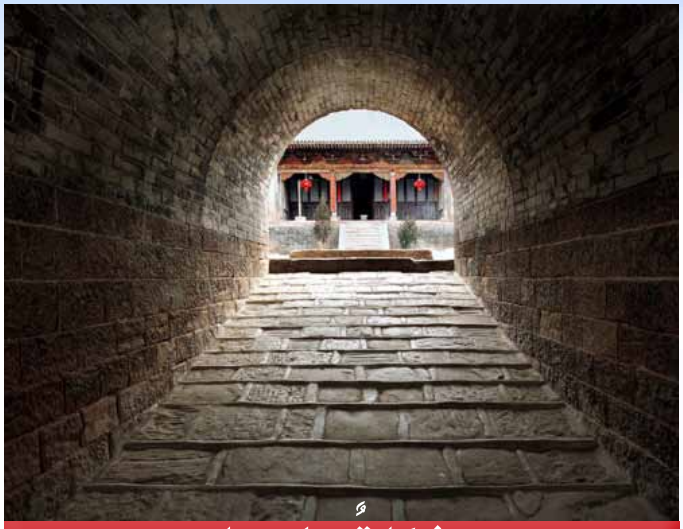

# مشكلة بلا حل

سـابقا لم يخطط الإنسـان الى ما سـيكون عليه العمران مستقبلا ولهذا يفكر بحدود زمانه ومكانه ولهذا نشأت احياء مكتظة بالسكان بيوتهم صغيرة ومتجاورة وأزقتها بالكاد تتسع لمرور عربة خشبية واحدة .

الان الحياة تطورت ورافقها الاعمار والخدمات توسـعت ولكن هذه الأحياء الضيقة هي الاخرى انتشـرت بسـبب بيوت البستنة وكل هذا سـببه أزمة السكن ولكن هذا الحل ولد مشكلة بلا حل ، ماهي المشكلة ؟

هنالك خدمات نقل المرضى بسـيارات الإسـعاف وهنالك سـيارات إطفاء الحرائق وهذه السـيارات لا يمكنها ان تدخل الى هذه الأزقة فالذي يسكن في اخر الزقاق ويتعرض لمشكلة قد تؤدي بحياته قبل إسـعافه . البعض بدأ ينتقل من هذه الأزقة الضيقة لأنهم وقعوا في هذه المشكلة ولكن المشكلة تتمدد مع بيوت البستنة والتجاوز التي خارج نطاق النظام العمراني والتخطيط السليم والقانوني .

في احد الايام وفجرا رأيت سـيارات إطفـاء الحريق وهي في حالة انـذار تقف هنـا وتسـير قليلا ومن ثـم ترجع من هنـاك وعند الاستفسار منهم اتضح ان هنالك حريقا بالقرب من البزل حيث قام احد المواطنين بحرق النفايات لانها لا تُرفع من مكانها بسبب عدم إمكانية دخول سيارات النفايات اولا وعدم تخصيص عمال التنظيف لأحياء البسـتنة ثانيا ، والنتيجة ان هذه السـيارات لم تسـتطع ان تؤدي واجبها بشـكل مضبوط بسـبب الخلل في تخطيط البستنة من قبل أصحاب البسـاتين والذين اغلبهم يتملكهم الجشع لتضييق الطرق حتى يكسب مالا اكثر.

لابد للجهـات المسـؤولة والمواطنين الالتفات الى هذه المشـكلة والتي تودي بحياة من يقع بها .

# هل تجردت الصيدليات عن الانسانية؟

مع أهمية الطب اليوم، إلا أن للمختصين في الصيدلة نفس هذه الأهمية التي تنطلق من مبدأ الإنسانية، إلا أنّ ما نلحظه عكس ذلك فقد أصبحت هذه المهنة تجارية (١٠٠ ٪) وأصبح همّ صاحب الصيدلية بيع أدويته على المرضى مع سلبيات كثيرة منها غلاء ثمنها، وكذلك تواجد غير المختصين في بعض الصيدليات فمنهم معلمون وخريجو كليات واختصاصات بعيدة عن الصيدلة ويعملون تحت غطاء إجازة صاحبها.. وبالتالي فهل سيضمن هذا العامل غير المختص إعطاء الدواء الصحيح؟

# إزالة النعمة

❖ اعداد: الشيخ ضرغام عادل

ان السبب الرئيسي لإزالة النعمة هو الذنب فالذنوب والمعاصي ما دخلت في ديار الا اهلكتها ولا في قلوب الا اعمتها ولا في امة الا اذلتها ولا في نعمة الا ازالتها في قوله تعالى : [ ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان الله سميع عليم] (الانفال:٥٣) في هذه الآية يخاطبنا الله بان النعمة تزول عنكم بسبب ذنوبكم التي فعلتموها في الدنيا فيجب على كل انسان ان يتوب على كل ذنب فعله فتوبوا الى الله ليزيد النعمة والله هو الغفور المعطي. ان الكثير من النعم الالهية تزول عنا بسبب الذنوب التي نرتكبها وتحجب عنا الرزق الذي كان مقدراً لنا. نسيان العلم: ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله) انه قال(اتقو الذنوب فإنها ماحقة للخيرات إن العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي قد علمه) (عدة الداعي/الحلي/احمد ابن فهد /ص١٩٧). فقدان قدرة التشخيص بين ما هو حق وما هو باطل: ان كثرة الذنوب تفقد الإنسان القدرة على التمييز بسبب الأنس بها بحيث يرى الامر الحسن قبيحاً والامر القبيح حسناً كما قال تبارك وتعالى [فإنها لا تعمى الابصارُ ولكن تعمى القُلُوبُ التي في الصُدُورِ ](الحج:٤٦ )إنها تميت قلب الانسان وتصعب عملية انتقاله إلى عالم الاخرة وتجعل من سكرات الموت عذاباً وألماً رهيباً وتكون رحلته في البرزخ بوساً مرعباً مخيفاً.

تراثنا - مهنة الصفارين

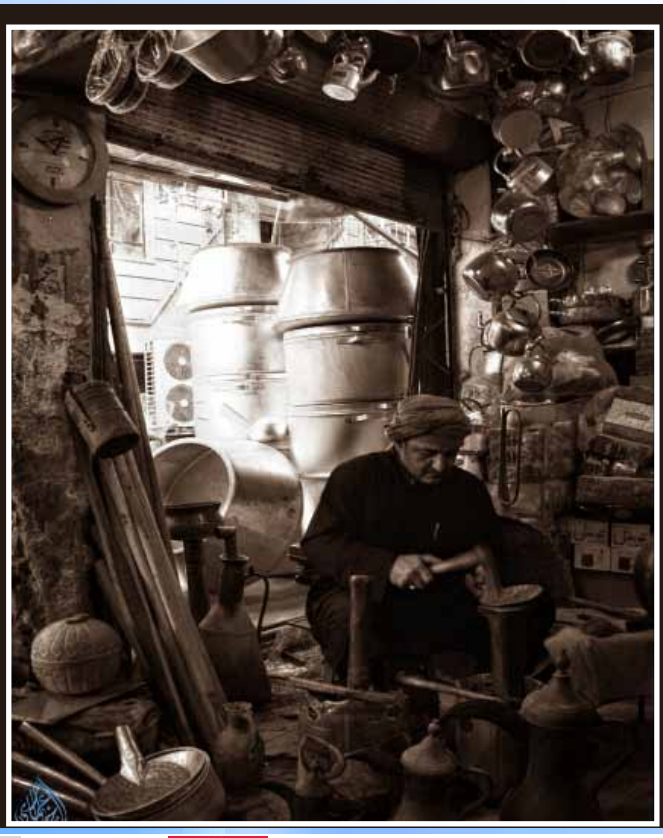

# فرصةٌ ثمينة للصحفيين الشباب في مدينة كربلاء المقدسة

**تعلنُ مجلة "الأحرار" عن حاجتها إلى مراسلين صحفيين ومصممين احترافيين للعمل معها، فعلى من يجد لديه القدرة والكفاءة التقديم إلى إدارة المجلة التابعة لشعبة النشر والكائنة في الحائر الحسيني الجديد جهة باب الرأس الشريف.**

## شروط التقديم:

١. يجب على المتقدّم أن لا تقل فترة عمله في مجال الصحافة عن ثلاث سنوات ولديه القدرة الكاملة على كتابة التقارير والتحقيقات الصحفية بالنسبة للمراسلين، وكذلك قدرة العمل على برنامجي الفوتوشوب والاندزاين للمصممين.

٢. يجب أن يكون المتقدّم من خريج كليات الإعلام والصحافة أو حاصلا على شهادة دراسية مقاربة.

٣. أن يكون متفرغاً للعمل في المجلة وغير مرتبط بمؤسسة صحفية أخرى.

٤. يجب أن يكون عضواً في نقابة الصحفيين العراقيين.